



الجمهورية التونسية

المعهد العربي لحقوق الإنسان



وزارة التربية



دليل تسيير نوادي التربية على

المواطنة وحقوق الإنسان



قائمة المراجع



آليات التقييم



دلالات و توظيفات مفهومية



تنشيط النوادي



ملاحم ومرجعيات



لجنة تسيير النادي



تكوين النادي



التعريف بنادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان

تم إعداد هذا الدليل ضمن المشروع المشترك الذي يديره المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع وزارة التربية وبدعم من منظمات الأمم المتحدة بتونس.

إعداد

محمد نجيب عبد المولى

إدارة و تنسيق

المعهد العربي لحقوق الإنسان

مراجعة وإشراف

فريق العمل بـ:

- صندوق الأمم المتحدة للسكان
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي
- المفوضية السامية لحقوق الإنسان
- المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

تنفيذ فني

IMAGE CONSEIL

©مجموعة عمل التربية على المواطنة.

جميع الحقوق محفوظة.

رفع مسؤولية: إن الأراء الواردة في هذا الدليل تعود لمؤلفها و لا تعكس بالضرورة آراء المعهد العربي لحقوق الإنسان ومنظمات الأمم المتحدة.

7	1 - التعريف، بنادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان
8	ما هو النادي؟
8	ما هو موقع النادي في أنشطة المدرسة ؟
8	ما هو موقع النادي من بقية النوادي في المدرسة ؟
8	لماذا نادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان؟
9	2 - تكوين النادي
11	كيف يتكون النادي؟
11	كيف يتم اختيار المنشط/ة ؟
12	كيف يتم اختيار أعضاء النادي؟
13	3 - لجنة تسيير النادي
15	كيف تتركب اللجنة؟
15	ما هي مهام اللجنة؟
16	ما هي القواعد الأساسية لحسن تسيير اللجنة؟
16	ما هي العوائق؟
17	4 - ملامح ومرجعيات
19	الأبعاد الثلاثة للملامح خريج نوادي التربية على حقوق الإنسان والمواطنة
22	مرجعية المدرس/ة المنشط/ة والتلميذ/ة في نوادي التربية على المواطنة
25	في كيفية توظيف ملامح خريج نوادي التربية على المواطنة
27	5 - تنشيط النوادي
29	تنشيط النادي 1 : التعريف بإدارة فنون التنشيط الديمقراطي والتشاركي
32	تنشيط النادي 2 : التنمية الدافعية لدى أعضاء/عضوات النادي للانخراط في أنشطته
42	تنشيط النادي 3 : تعريف المنخرطين/المنخرطات في النادي بالإطار الحقوقي لأنشطتهم وبناء مشاريعهم
45	6 - دلالات و توظيفات مفهومية
46	المواطنة
47	حقوق الإنسان
48	الديمقراطية
50	الحكم الرشيد
51	الانتخابات
51	المجتمع المدني
52	حرية الإعلام
53	مشاركة الشباب
57	7 - آليات التقييم
59	شبكة التلميذ/ة لتقييم التواصل بين الأطراف الفاعلة في إنجاز مشروع
59	شبكة تقييم المشاريع
60	شبكة تقييم ذاتي لأعضاء النادي لقيس مدى تحقيق كفاياتهم المعرفية
61	شبكة تقييم ذاتي لأعضاء النادي لقيس مدى تحقيق كفاياتهم العملية
62	8 - قائمة المراجع

شكر

يشكر المعهد العربي لحقوق الإنسان والمنظمات الأممية الشريكة في هذا المشروع، الأستاذ محمد نجيب عبد المولى لإنجازه هذا الدليل.

كما نشكر كل الخبراء من وزارة التربية والمنظمات الشريكة الذين ساهموا بتقديم آرائهم وتصوّراتهم.

تقديم الدليل

نضع اليوم بين أيدي الناشطين والناشطات في نوادي التربية على المواطنة والمقبلين على إنشاء نواد جديدة، دليلا له صبغة عملية، يهدف إلى الأخذ بيدهم ومساعدتهم على اتباع إجراءات يسيرة ومبسطة تحرص على أن يتطابق فيها القول مع الفعل، وأن تكون الممارسة انعكاسا لقناعة حقوقية تحول معاني المواطنة والديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة والكرامة إلى ممارسات تقوم عليها المشاريع.

لقد تتبعنا مسار النوادي بتصور أسلوب واقعي في إنشائها، مستلهمين مما حدث فعلا على الميدان بعض الطرائق ومضيفين إليها، ما نقدر أن يترجم أكثر المعاني الحقوقية. كل ذلك في سبيل أن يكون حدث إنشاء النوادي في المدرسة أكثر من إجراء روتيني يشرف عليه مدير المدرسة، ثم يترك للصدفة والاجتهادات الشخصية للمنشط والمنشطة.

نريده أن يكون إعلانا عن ميلاد فضاء تنمو فيه مواهب التلاميذ والتلميذات، فيمارسون فيه حقوقهم، ويتدربون على تحمل مسؤوليات تزيدهم اعتزازا بالذات دون غرور، وتبصرهم بلذة التعاون والتحاب، فيكتشفون ثراء العيش معا، وينخرطون في هوية جماعية تزيد هويتهم الفردية غنى وثراء.

ولكي لا يكون هذا القول مجرد فكرة أو حلم، وضعنا بعض الأدوات واقترحنا بعض الأساليب لتنظيم أنشطة النوادي بدءا بالتأسيس، مروراً بأليات اشتغال لجان تسيير النوادي، وانتهاء إلى أساليب التنشيط التي تحرص على التعلم بالوضعيات وإنجاز المشاريع، يقودنا في ذلك حرصنا على سد الثغرات التي رصدنا بعضها أثناء ملاحظتنا لأنشطة النوادي، وسعيا إلى إرساء قواعد عمل ميسرة ومساعدة. وقد سجلنا بعض ما تمت معينته على صفحات الدليل في إطار مميز لإقامة هذا التفاعل بين ما ننظر له، وما هو قائم على الميدان.

لقد حاولنا تجنب التدخل النظري الصرف فرسمنا أنشطة تدفع إلى البحث واكتشاف المعلومة الحقوقية، كما اقترحنا أنشطة تساعد على تبني المعاني والقيم الحقوقية، لكي تكون للمشاريع المقترحة من التلاميذ/التلميذات أرضية حقوقية يستندون بها.

يتجه هذا الدليل إلى جمهور متنوع لكنه يشترك في نشاطه ضمن نوادي التربية على المواطنة: يخاطب في بعض أبوابه المسؤول/ة في إدارة المدرسة أو في مندوبية التربية، أو الأستاذ/ة المنشط/ة في النادي، ويتقدم بأنشطة تتجه إلى التلميذ/ة المنخرط/ة في النادي، كما يتجه إليهم جميعا في الوقت نفسه أحيانا، لأن مقارنة تسيير النوادي التي يتبناها المشروع قائمة على تشاركية يتقاسم فيها الكبار والصغار عبء التسيير وتحمل المسؤولية.

علاوة على هذه الميزة، يشتمل الدليل على صنفين من الأنشطة، قسم منها يهتم بالجوانب التنظيمية التي تساعد على توضيح مسارات تكوين النوادي وتسييرها وتصريف شؤونها، وجانب ثان يهتم بآليات التنشيط البيداغوجي التي تسمح بالتعرف إلى المفاهيم الحقوقية وتجسيماها في أنشطة ضمن مشاريع النوادي. وما ورد من أنشطة هي عينات إرشادية ونماذج للمنشطين والمنشطات، نأمل أن ينسجوا على منوالها أنشطة أخرى لأن الجانب الإبداعي في ما يفعلونه مهم وأساسي: وهو الضامن لإضفاء دينامية داخلية وديمومة تحقق التواصل الجيد بين الأطراف التربوية المتدخلة في أنشطة النوادي.

إن العمل الذي نقدمه هو عنصر من عناصر بناء لحظة تأسيسية للمشروع، وهذا الدليل كما تصوره المعهد العربي لحقوق الإنسان ومجموعة عمل التربية على المواطنة هو في المنطلق أداة لتصريف شؤون النوادي، ينظر إلى الأنشطة الواردة فيه على أنها مساعدة على تيسير تطبيق إستراتيجية إنشاء النوادي والعمل على تجسيم الأهداف التي من أجلها بعثت.

مجموعة عمل التربية على المواطنة



التعريف بنادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان

التعريف بنوادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان في المدارس والمعاهد

ما هو النادي؟

النادي هو مكان أو فضاء يجتمع فيه أشخاص تربط بينهم علاقات مهنية، أو اشتراك في ممارسة هواية. وهم يرتادون النادي عن رغبة وطوعية خارج أوقات عملهم الأصلي، لذلك نجد نادي المهندسين ونادي الضباط والأندية الفكرية والرياضية وغيرها. السمة المميزة للنادي هو انخراط أعضائه فيه عن طوعية إذ يجدون متعة في ممارسة أنشطة فيه مهما كانت بسيطة.

ما هو موقع النادي في أنشطة المدرسة؟

النادي هو جزء من الحياة المدرسية، متميز عن الدروس في الفصول ومع ذلك نريده أن يساهم مع تدريس المواد في تحقيق غايات التربية ورسالتها، رسالة تسهم في إنماء شخصية التلاميذ بصقل ملكاتهم وإعدادهم للحياة النشيطة الفاعلة والمسؤولة.

ما هو موقع النادي من بقية النوادي في المدرسة؟

النادي هو فضاء للتواصل والعيش معا. فضاء حر نريد أن يقبل عليه التلاميذ والتلميذات عن طوعية وبرغبة شخصية منهم في الانخراط في مسار تربية الإنسان على قيم المواطنة والديمقراطية. هو إذن فضاء تعلم ولكنه تعلم بالإنجاز والممارسات والاحتكاك بالآخر. هو فرصة للتعرف إلى الآخرين والتعاون معهم من أجل إنجاز مشروع ما، هو فرصة ليكتشف كل واحد قدراته على الفعل والعمل مع الآخرين، في مناخ مريح؛ وهو دربة على حياة جماعية لها هدف وقواعد عمل.

لماذا نادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان؟

لقد اختار النادي لأنشطته موضوع «التربية على المواطنة وحقوق الإنسان» بمعنى أن كل الأقوال في هذا النادي موجهة إلى تعريف حقوق الإنسان والمواطنة؛ و كل الأعمال فيه تجسم المعاني والقيم الحقوقية من خلال مشاريع. بهذا يختلف هذا النادي عن سائر النوادي الأخرى التي لا تركز بالضرورة على حقوق الإنسان والمواطنة.

النشاط في النادي فرصة للتعرف على الآخرين والتعاون معهم من أجل إنجاز مشروع ما، يعبر عن قيم المواطنة وحقوق الإنسان.





تكوين النادي

كيف يتكون النادي؟

- يتكون النادي من عشرين إلى ستة وعشرين تلميذا/ة
- يكون المنخرطون من الجنسين باعتماد قاعدة التناصف.
- يكون المنخرطون من أقسام مختلفة ومستويات دراسية متعددة.
- يتشكل فريق لتسيير النادي ويتكون من :
 - ✦ المدير/ة أو من ينوبه من الإدارة.
 - ✦ منشط ومنشطة للنادي.
 - ✦ تلميذ وتلميذة.
 - ✦ ممثل/ة عن جمعية مدنية لها اهتمام بالمواطنة وحقوق الانسان.
- امكانية انضمام ممثل/ة عن المندوبية الجهوية للتربية أو مسؤول/ة عن الحياة المدرسية حسب الأنشطة المبرمجة لها وكما يمكنه الحضور في بعض اجتماعات لجنة تسيير النادي لتقديم الدعم المادي و المعنوي لأنشطة النادي.
- يُرَاعَى في انضمام التلاميذ/التلميذات إلى النادي عامل الرغبة الذاتية والحماس والاقتناع.
- يُرَاعَى في انضمام الأطراف الداخلية بالمدرسة أو الخارجية للإشراف على النوادي أو تنشيطها أو تسييرها، عامل النجاعة الفعلية في دعم النادي.

كيف يتم اختيار المنشط/ة ؟

- تنشيط النوادي يدخل في باب العمل التطوعي والإرادي. ويشترط جملة من المواصفات يجدر بنا أن نذكر أهمها لكي يستطيع أي مدرس/ة أن يترشح لهذه المهمة :
- التكون في مجال ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة وتملك معرفة بأهم المواثيق والاتفاقيات والعهود الخاصة بحقوق الإنسان
- الانخراط قولاً وفعلاً في مقاربة التربية على حقوق الإنسان والمواطنة والاستعداد لنشرها والدفاع عنها
- تملك آليات التواصل والتنشيط والاستعداد لتخصيص زمن ذي وتيرة أسبوعية معقولة لتنشيط النادي
- القدرة على العمل ضمن فريق وتقبل المقاربة التشاركية لقيادة النادي وتنشيطه.
- توفر الوقت الموضوعي لدى المنشط للمساهمة في تنشيط النادي وحضور اللقاءات لضمان حسن تسييره.

كيف يتم اختيار أعضاء النادي؟

غالبا ما يؤدي التعريف بمشروع النوادي إلى إقبال مكثف من التلاميذ/ت للانخراط فيه. ويصبح تحديد العدد في النادي إكراها لا بد من إيجاد صيغة لتقبله.

الطريقة المقترحة

- يمكن اقتراح أخذ تلميذين عن كل قسم مراعاة لمبدأ التنوع وتكافؤ الفرص بين الأقسام.
- يمكن تكليف عدد من الأساتذة لتقاسم كل الأقسام وإشعار التلاميذ بمبدأ الانضمام إلى النادي.
- يجلس الأساتذة الذين قبلوا هذه المهمة ليتفقوا على إتباع طريقة العمل التالية :
- ✦ عرض الترشح على التلاميذ/ التلميذات، بعد أن يكون قد تم إعلامهم بحصة التعريف بخطة نوادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان.
- ✦ تسجيل قائمة في الراغبين/ات.
- ✦ إجراء انتخابات بين الراغبين/ات لاختيار عنصرين: تلميذ وتلميذة.
- ✦ تكرار عملية الانتخابات: مرّة لإنتخاب تلميذ وأخرى لإنتخاب تلميذة.
- ✦ يتولى الأستاذ/ة تنظيم العملية.
- ✦ يكون لجنة من التلاميذ/ التلميذات للإشراف على العملية.
- ✦ يضع صندوقا للاقتراع.
- ✦ يراقب عمليات الاقتراع، ثم الفرز وإعلان النتائج.
- ✦ تجمع كل النتائج في جلسة يحضرها مدير/ة المؤسسة والمنشطان المنتخبان، والمدرسون/ات الذين قاموا بعملية الانتخاب.

استغلال هذه المناسبة للإشارة إلى أن الحق في الانتخاب ترشحا وتصويتا هو من بين الحقوق التي تجسم مواطنة الإنسان وتجعله يمارس الديمقراطية حتى في هذه المسائل التربوية البسيطة.



لجنة تسيير النادي

كيف تتركب اللجنة؟

هي تركيبة فيها المسؤول/ة الإداري، والمدرس/ة، والتلميذ/ة. كل هؤلاء ينتسبون إلى العائلة التربوية في المدرسة أو المعهد. إضافة إلى ذلك فيها مسؤول/ة عن أحد الجمعيات المدنية وإمكانية مشاركة مسؤول/ة من المندوبية الجهوية للتربية مشرف/ة على الحياة المدرسية مما يعني حضور طرف من خارج المدرسة.

الرسالة الأولى : أطراف متعددة ومتنوعة تساهم في تسيير النادي وهذا يضع حدا للتسيير الفردي المتسلط.

الرسالة الثانية : وضع قواعد تعامل أفقي بين الصغار والكبار وفي ذلك قبول ضمني لاقتسام سلطة التسيير بينهم.

الرسالة الثالثة : احترام التلاميذ في ذواتهم وتقديرهم والاعتراف لهم بالقدرة والأحقية في تصريف شأن من الشؤون المدرسية. وهذا لا يكون إلا إذا أعطي التلميذ حقه كاملا لإبداء رأيه ونقد آراء الآخرين في كنف الاحترام.

الرسالة الرابعة : أنشطة المدرسة منفتحة على محيطها المدني ومتفاعلة معه وهي منصتة إلى الجمعيات ومتعاونة معها قولاً وفعلاً ويمكن أن يتجسم ذلك في الأنشطة المشتركة.

ما هي مهام اللجنة؟

هي لجنة لها مشمولات لتصور التوجهات العامة لأنشطة النادي وإدارته وبسط المشاكل وبذل الجهد لإيجاد حل لها.

من بين المشاكل التي يمكن للجنة بسطها:

- نقص في الفضاءات التي يحتاجها النادي للنشاط (إمكانية البحث عن فضاءات خارجية يمكن للنادي أن ينشط فيها بالتعاون مع مؤسسات أخرى. اللجان الثقافية، الجمعيات...).
- تسيير الاتصال بأطراف خارجية وتنظيمها إن اقتضى مشروع النادي ذلك.
- ضمان التواصل الدائم بالمندوبية الجهوية للتربية والمعهد العربي لحقوق الإنسان والمتعاونين معه، والخبراء/المتابعين للمشروع.
- تنظيم دورية لأنشطة النادي وللجنة التسيير.
- النظر في الزمن المدرسي والاجتهاد في تنظيمه إن اقتضى الأمر ذلك لفسح المجال لنشاط النادي.
- حشد الأنصار الداعمين للنادي.
- جمع المشاكل التي تظهر أثناء نشاط النادي والعمل على تذليل الصعوبات.
- التفكير في تنظيم لقاءات مع ضيوف لهم دراية بالتربية على حقوق الإنسان والمواطنة لتنشيط النادي.

ما هي القواعد الأساسية لحسن تسيير اللجنة؟

- وضع روزنامة اجتماعات دورية في أول اجتماع تعقده هذه اللجنة.
- مسك دفتر تسجيل عليه هذه الروزنامة، وتدون فيه محاضر جلسات الاجتماعات وما يتفق على إنجازها في كل اجتماع. يستحسن أن تكون دورية الاجتماعات نصف شهرية.
- يطلب من كل عضو في اللجنة أن يلتزم بالانتظام في الحضور.
- مسك دفتر تسجيل فيه مداخل النادي ومصاريفه والأنشطة التي دفعت فيها هذه المصاريف مع إرفاق كل الدفعات بالفواتير القانونية.
- تعيين من يتكفل بتسجيل محاضر الجلسات في كل جلسة.
- تكليف كل عضو في لجنة التسيير بمهام محددة يتفق عليها أثناء الاجتماعات.
- توزيع المهام على كل عضو من أعضاء لجنة التسيير و تعهد كل عضو للاضطلاع بما أوكل إليه هو الضامن لنجاح عمل النادي.

ما هي العوائق؟

- شواغل مديرة/ة المؤسسة التربوية وعدم حرصه/ها على تجميع أعضاء اللجنة واقتصراره/ها في غالب الأحيان على بعث النادي وإلقاء المسؤولية على المدرسين المنشطين.
- كثرة شواغل الأعضاء وعدم تمثيلهم الجيد لفوائد هذه اللجنة.
- الصورة النمطية للمديرة/ة والتلميذ/ة إذ مازال العديد من الموجودين في موضع المسؤولية يعتقدون أن القيادة من مشمولات الكبار وأن على الصغار الامتثال وتطبيق أوامر الكبار.

ولتجاوز هذا النموذج السلطوي نقترح أن يتولى كافة أعضاء اللجنة تحديد:

↘ قواعد الحياة المدرسية.

↘ مسؤوليات التلميذ/ة.



1- عمل فردي

- للبحث عن الحقوق المشتركة بين كل الأطراف التربوية في المدرسة.
- لرصد العبارات المتواترة في مسؤوليات التلميذ.
- لاستخلاص حقوق التلميذ في المدرسة.

2- عمل ثنائي أو جماعي (يشغل التلميذ والتلميذة معا على انفراد وتشتغل البقية في مجموعة واحدة القيام بالمهام التالية) :

- رصد لوضعيات الغياب التام للحوار بين الأطراف التربوية، وبيان أسبابه.
- تصور حل لمعالجة المشكل مع بيان الشروط الضرورية للحوار الفاعل.
- تعمير الجدول الموالي، ماذا تنتظر أن يفعله كل طرف في لجنة التسيير في ضوء ما رصده بالرسامين؟

المديرة	المنشطة	التلميذة	ممثل/ة عن الجمعية	ممثل/ة عن المنحوية



ملاحم ومرجعيات

تقديم هذه الأبعاد لملاح خريج نوادي التربية على حقوق الإنسان و المواطنة لا من باب التعريف بها فحسب وإنما لتكون أداة موجهة للأقوال و الأفعال؛ بها يعرف كل عضو في النادي سواء أكان مسؤولاً/ة إدارياً أو منشطاً/ة أو تلميذاً/ة ما هو متتظر أن يكون عليه خريج النادي. وستستثمرُ في باب التقييم لوضع جداول قيسر أثر أنشطة النادي بالنظر إلى الملاح وما يوازيها من كفايات. ولئن تم التركيز على التلاميذ والتلميذات في هذه الملاح فإنها صالحة مع ذلك ليستعملها كل المنتسبين إلى النادي دون استثناء.

ملاحم ومرجعيات

الأبعاد الثلاثة لملاحم خريج نوادي التربية على حقوق الإنسان والمواطنة : الأبعاد الشخصية :

الملاحم	الكفايات
1 الاعتزاز بالذات والمحافظة عليها	<ul style="list-style-type: none"> يشعر باحترامه لذاته وتقديرها وتميزها عن الذات الأخرى. يميز بين الاعتزاز بالذات والغرور و يرى في نفسه الكفاءة في العمل. له وعي بالهوية الجماعية للنادي والانتماء إليها والتكامل بين الانتماء الذاتي والانتماء الجماعي. يعي حاجياته المادية والنفسية ويرى في النادي فضاء يعبر عنها فيه.
2 الوعي بالمسؤوليات والحقوق	<ul style="list-style-type: none"> يأتي سلوكا ومواقف داخل النادي وخارجه محترما القوانين والقواعد الموضوعة. يتصرف تجاه الآخرين في النادي وخارجه وفق الحقوق المشروعة والحرية المسؤولة. يحترم من خلال سلوكاته ومواقفه حرية الآخرين عند إنجاز المشروع أو الإسهام في أعمال مشتركة. يحترم الملكية العامة وملكية الغير عند استعمال الأدوات والوسائل والمصادر.
3 التسامح واحترام الاختلافات الاجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> يتعاون مع الآخرين بمختلف جنسياتهم وألوانهم ودياناتهم وانتماءاتهم وجهاتهم، محترما خصوصياتهم الشخصية وذلك عند إنجاز الأعمال المشتركة. يقبل خطأ الآخر ويحاول إصلاحه. يبحث الآخرين على التسامح.
4 التضامن والتعايش مع الآخرين	<ul style="list-style-type: none"> يتواصل مع الآخرين ويساعدهم عند إنجاز المشروع. يتضامن مع الآخرين عند الحاجة.
5 التفكير النقدي التقييمي	<ul style="list-style-type: none"> يحلل خطاب الآخر وتصرفاته عند التواصل حول مشروع. ينقد وفق مؤشرات موضوعية. يسهم في تعديل مراحل إنجاز المشروع عند الحاجة.
6 التفتح على الثقافات الأخرى	<ul style="list-style-type: none"> يبحث وينتقي المعلومات من مصادر ثقافية مختلفة. يعالج المعلومات ويتعامل معها بموضوعية.

الكفايات	العلامه	
<ul style="list-style-type: none"> • يتحمل المتعلم مهاما داخل الفريق. • يدرك ضرورة التعاون مع الآخرين بما يحقق مصلحته الشخصية والمصلحة الجماعية. • يعي ضرورة وضع قواعد ومواثيق وقوانين تنظم علاقته داخل النادي وخارجه وضرورة احترامها وتطبيقها. • يعي الأخطار المنجرة عن خرق القوانين والانزلاق نحو الفوضى والهمجية. • يدرك التلازم بين الحق والواجب. • يسهم في تحديد المسؤوليات. • يطالب بحقوقه في كنف القانون. • يحترم حقوق الآخرين ويعمل على الدفاع عنها. 	<p>القدرة على التعايش مع الآخرين والتفاعل مع محيطه داخل النادي وخارجه في إطار احترام القوانين والوعي بالحقوق والمسؤوليات</p>	1
<ul style="list-style-type: none"> • يبدي رأيه بالتعبير عن موافقته لفكرة أو رفضها بتقديم الحجج الموضوعية المناسبة لذلك. • يتجنب المواقف المتعصبة التي تلغي الآخر ويحجم عن إصدار أحكام قيمية. 	<p>تقبل الرأي المخالف، والتسامح مع الآخرين داخل النادي وخارجه</p>	2
<ul style="list-style-type: none"> • يقدم المساعدة لرفاقه داخل النادي وخارجه ويحثهم على الانخراط في عمليات التضامن مبديا استعدادا لتقبل تضامن الآخرين معه. 	<p>التضامن مع رفاقه داخل النادي وخارجه</p>	3
<ul style="list-style-type: none"> • يعبر عن تفاعله مع الآخر محترما الخصوصيات. • يبني تعامله مع الآخر على أساس معايير موضوعية لا تقوم على التعصب للجهة أو الجنس أو الدين أو اللون. 	<p>احترام الاختلافات والثقافات</p>	4

العلامح	الكفايات	
1	<ul style="list-style-type: none"> يسهم في اختيار المشروع والتخطيط له وإنجازه وتقييمه. يؤدي مهامه في نطاق المشروع. يحترم قواعد العمل ضمن مجموعة. يوظف التواصل اللغوي وأشكال التعبير الأخرى في حياته داخل النادي وخارجه. يقيم تمشياته الذهنية والعملية ويعدلها. 	<p>الانخراط في العمل التشاركي</p>
2	<ul style="list-style-type: none"> يتعرف إلى الأطراف المسؤولة في المدرسة ويوظف دور كل منها في إنجاز المشروع. يتعرف إلى المؤسسات المدنية ومهامها وخدماتها. يختار منها ما يساعده على إنجاز المشروع. يختار وسيلة للاتصال بالمسؤولين ويعتمدها في إنجاز المشروع. يتوخى أساليب مقنعة لضمان انخراطهم في المشروع. يثمن المساعدات المقدمة (المراسلات البريدية والألكترونية/الاتصال المباشر). 	<p>القدرة على الاتصال بالمؤسسات المدنية والأطراف المسؤولة داخل المؤسسة</p>
3	<ul style="list-style-type: none"> يتمثل المشاكل في علاقتها بالمسائل الحقوقية. يحدد صعوباته. يبحث عن آليات مناسبة لحلها. يتحقق من مدى وجاهة الحل المتوصل إليه. يبتكر وسائل وطرائق واستراتيجيات جديدة لحل المشاكل. يقترح سياسة عامة لحل المشكلة المعروضة. 	<p>القدرة على حل المشاكل بتوخى منهجية عمل ناجعة</p>
4	<ul style="list-style-type: none"> يبتكر وسائل وطرائق واستراتيجيات جديدة لحل المشاكل. 	<p>القدرة على الخلق والإبداع</p>
5	<ul style="list-style-type: none"> ينتقي من الأدبيات الحقوقية ما يتلاءم مع متطلبات المشروع ويعبر عن مبررات لاختياراته. يهتم بتحيين المعلومات. 	<p>استثمار المفاهيم والمعاني الحقوقية المتعلقة بالمشروع</p>
6	<ul style="list-style-type: none"> يعرف بنتائج مشروعه. يؤثر في سلوكيات غيره ومواقفه عن طريق المشروع. يوسع دائرة الشراكة لإنجاز مشاريع أخرى. 	<p>القدرة على الإشعاع</p>

مرجعية المدرس/ المنشط/ة والتلميذ/ة في نوادي التربية على المواطنة

قدرات المدرس/ة أو المنشط/ة	كفايات اكتسبها التلاميذ/ة أعضاء وعضوات النادي		
كفايات مفهومية			
يتملك مضامين مفهومية ويجعلها في المتناول.	« تعلمتُ كلمات وأفكارا جديدة.»	يستعمل معجمية حقوق الإنسان والمواطنة: أي مجموع المفاهيم والمعاني الواردة في نصوص حقوق الإنسان والمواطنة.	1
ينتقل جيئة وذهابا بين المفاهيم والوضعيات الملموسة ليجعلها مفهومة.	«يمكنني استعمال هذه الكلمات وهذه الأفكار لأتحدث عن أشياء أراها في الحياة اليومية، في المدرسة وفي العائلة وفي الحي.»	يستنفر أو يوظف شبكة مفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة ليتعرف إلى وضعيات ملموسة ويفهمها.	2
يحدث تمفصلا بين الفعل وفكر التربية على حقوق الإنسان والمواطنة.	«أستطيع إيجاد وسيلة لحل المشكل بهذه الكلمات والأفكار.»	يبحث عن وسائل حقوق الإنسان والمواطنة تتوافق مع المشكل الذي تم التعرف إليه.	3
ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ ضمن الإطار المرجعي لحقوق الإنسان والمواطنة.	«أستطيع أن أجد السبل الإبداعية لتبليغ رسالتي.»	تطوير القدرة الذاتية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة.	4
يساعد أعضاء/وات النادي على الوعي بالتغيير الذي حدث بفضل شبكة حقوق الإنسان والمواطنة. يعود مع أعضاء الفريق إلى نقطة بداية الممارسة وقيس المسافة المتبقية بالنظر إلى الهدف.	«بهذه الكلمات والأفكار، غيرت الرأي الذي كان عندي في المنطلق.»	يقيم التغيير قبل الممارسة وبعدها.	5
يطور تحليله و نقده للوضعيات المطروحة.	«هذه الكلمات والأفكار ليست سحرية، ولا أدعي أنني أجد بها حلولا لكل شيء، لكنني أجدها مفيدة لتطوير الأشياء.»	ينمي الثقة في مرجعية حقوق الإنسان والمواطنة.	6

التلاميذ والتلميذات يتحدثون عن الاستفادة الحاصلة لديهم من النادي

* إعداد جون بول بيات، تعريب محمد نجيب عبد المولى بتصرف وتعديل

كفايات عملية : التعاون

7	إنجاز عمل جماعي.	«تعلمت العمل في فريق».	إرساء جو تعاوني.
8	التصرف بشكل ديمقراطي، احترام قاعدة الأغلبية، ضبط النفس والتحكم في المشاعر والأحاسيس.	«تعلمت احترام رأي من لست متفقاً معهم، إذا أخذ الفريق برأيي لا أشعر بنفسي متفقاً عن غيري. وإذا لم يأخذ الفريق برأيي أشعر بأن ذلك لا ينال من شخصي».	تعبئة مرجعية حقوق الإنسان والمواطنة في إدارة النادي.
9	البرهنة، البحث عن توافقات.	«أحاول أن أقنع من ليسوا متفقين معي بتفسير فكري والبرهنة عليها. وأنصت أيضاً إلى فكرة الآخرين. إنني أبحث عن وفاق بيننا، محترماً في ذلك الآخر».	تقاسم مسار القرار بين المدرس/ة والتلاميذ/ات
10	تنمية المشاركة، أخذ الكلمة، تملك الثقة في النفس.	«إذا كان الجميع يخالفني الرأي فهذا لا يحبط عزيمتي ولا يثنيني عن تقديم رأيي».	الانتباه إلى الروابط السلطوية وإلى التمييز والعنف اللفظي والنفسي في إدارة النادي.
11	الإنصات إلى الآخر ومراجعة موقفك الشخصي.	«تعلمت أنني لست دائماً على حق وأن فكرة الآخر قد تكون الأفضل».	نفس القدرات السابقة.
12	احترام القواعد الجماعية.	«أنا قادر على تعريف القواعد الجماعية مع الآخرين وعلى احترام هذه القواعد».	إرساء قواعد جماعية وحمل المجموعة على احترامها.
13	التعرف إلى مواطن القوة في إمكانياتي ووضعها في خدمة المجموعة.	«أنا مقتدر في مجالات معينة وأعرف كيف أجعل المجموعة تستفيد من قدراتي».	تطوير ثقافة المشاركة والتعاون.
14	التعرف إلى مواطن ضعفي وطلب العون من الآخرين دون توظيف هذا الضعف سلبياً أو في سياق المفاضلة والتمييز.	«أنا أقل كفاءة في بعض الأشياء وأعرف كيف أطلب النصح أو العون».	تطوير ثقافة المشاركة والتعاون.
15	تنمية استعدادات التضامن واحترام الذات بالتوازي.	«توجد في النشاط مهام لا أحد يرغب في إنجازها، لأنها لا تسهم كثيراً في إكساب القيمة. لكنني لا أسمح أن توكل دائماً إلى غيري ولا أن أضطلع بها على الدوام، لقد تعلمت أن نتقاسمها بيننا».	القدرة على تلافي روابط السلطة التقليدية في توزيع المهام.

التلاميذ والتلميذات يتحدثون عن الاستفادة الحاصلة لديهم من النادي

كفايات الالتزام / الانخراط

<p>أن يكون للتلاميذ/ات بمثابة شخص مورد ويُجأ إليه بعد انتهاء النشاط.</p>	<p>«تعلمت أشياء ولدي رغبة في أن أواصل العمل بها بعد انتهاء النشاط في النادي».</p>	<p>التلميذ والتلميذات يتحدثون عن الاستفادة الحاملة لديهم من النادي</p>	<p>أن يكون حساسا لوضعيات إنكار حقوق الإنسان والمواطنة، وأن يكون قادرا على الانخراط في الدفاع عن مرجعية حقوق الإنسان والمواطنة.</p>	<p>16</p>
<p>إظهار هوية النادي والتشجيع على نشر عمله.</p>	<p>«أتحدث عن النشاط إلى تلاميذ/ات لا ينتسبون إلى النادي، وأيضاً رفقائي/تي في الحي، وإلى أفراد عائلتي».</p>		<p>أن يعمل على تغيير المحيط القريب.</p>	<p>17</p>
<p>تنمية كفاية التواصل أمام الآخرين وأمام الجمهور.</p>	<p>«أنا مهتم بعرض نشاط النادي وأتجاوز خوفي للقيام بذلك أمام الجمهور. أشعر بالمتعة عند تقاسم عمل النادي مع الجمهور».</p>		<p>تنمية الثقة بالنفس في الفضاء العمومي.</p>	<p>18</p>

هذه المرجعية هي أداة عمل للفاعلين في النادي، تلاميذ/ات ومنشطين/ات تعتمد في كل مراحل النشاط :

وضع خطة الأنشطة وتحديد الهدف واختيار المواضيع والأدوات.

لتطبيق الأنشطة وممارسة التقييم التكويني.

لقياس أثر الأنشطة، لذلك يمكن أن تكون ضمن أدوات لوحة القيادة إلى جانب ملامح خريجة نادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان. وسنعود إليها في فصل التقييم لاستثمارها من هذه الزاوية.

في كيفية توظيف ملامح خريج نوادي التربية على المواطنة

← عينة من المهام لتحقيق بعض الملامح:

يمكن للمنشط والمنشطة أن ينتقيا من لائحة الملامح بعضها ويعرضها على التلاميذ في النادي للنقاش وبيان كيفية تجسيماها.

← مثال : ملامح « الوعي بالمسؤوليات والحقوق»

- توفير نُسخ ورقية أو رقمية من اتفاقية حقوق الطفل ومجلة حماية الطفل.
- أوراق ليدية و أقلام. أو حاسوب وآلة عاكسة.
- تقسيم التلاميذ والتلميذات إلى مجموعات بسبعة أو ثمانية أعضاء.
- تحديد مدة زمنية لهذا النشاط 45 دقيقة مثلا.
- المهام:

↪ مناقشة مشكل غياب الأنشطة الثقافية في المدرسة والاستعداد لوضع مشروع للمطالبة بها.

↪ مساءلة المنشطة/ة للتلاميذ عن مدى شرعية المطالبة بهذه الأنشطة في فضاء المدرسة.

↪ دعوة التلاميذ في المجموعات للبحث عن هذه الحقوق في المواثيق والمعاهدات الدولية ورصد مواقعها وكتابة البنود الخاصة بذلك، على شاشة الحاسوب أو أوراق ليدية حسب ما هو متوفر.

↪ البحث عن صيغة سليمة لتنبيه المسؤولين إلى هذه الحقوق.

↪ رسم خطة تتحدد فيها بعض المسؤوليات للتلاميذ لتحقيق هذه المطالب.

↪ استخراج القواعد التي يجب احترامها أثناء المطالبة بهذه الحقوق.

↪ البحث عن الترابط بين الحقوق والمسؤوليات.

- عرض أعمال المجموعات.

- مناقشة العروض وتعديلها.

- تحرير خلاصة تأليفية لكل العروض في اتجاه بيان العلاقة بين الوعي بالحقوق والالتزام بالمسؤوليات.

← ملاحظة :

يمكن إخضاع بقية الملامح الواردة في الوثيقة إلى تمارين من هذا القبيل.



مدخل

تنشيط النادي هو الحلقة الهامة في هذا الدليل، وهي مهمة أطرافها عديدة، فهو موكول أساسا إلى المسيرين أو المنشطين اللذين وقع اختيارهما أو انتخابهما، هما يهيئان للنشاط ويتصوران الأدوات ويحددان المدة الزمنية، لكن قبل ذلك و أثناءه وبعده تلعب إدارة المدرسة والمندوبية الجهوية للتربية دورا مساعدا لتوفير الفضاء المناسب لنشاط النوادي والأثاث الملائم لذلك. إلى جانب هذه الأطراف يمثل التلاميذ/التلميذات القوة الحيوية التي تجعل التنشيط واقعا فعليا يتحرك لتحقيق أهداف وإنجاز مشاريع، وهذه المقاربة التي نقترحها عليكم في التنشيط تؤمن بالفعل التشاركي وتقتضي من كل طرف أن يعي في تصورات وأعماله بالأطراف الأخرى ويستعد للتعاون معها قولاً وفعلاً.

تنشيط النادي

الزمن:	تنشيط النادي 1
طيلة برنامج نشاط النادي وعلى امتداد الحصص المخصصة لذلك.	<p>الهدف : التعريف بإدارة فنون التنشيط الديمقراطي والتشاركي.</p> <ul style="list-style-type: none"> • التنشيط الثنائي ومقتضياته. • التنشيط التداولي وأسبابه. • المذكرة التنشيطية ووظيفتها.

التنشيط الثنائي ومقتضياته

لأن كانت صيغة التنشيط الثنائي دالة على روح التعاون والمشاركة وتقاسم الأعباء، ورسالة إيجابية للتلاميذ/ات، تقيم الحجة على فضيلة الاشتراك في العمل، فإنها يمكن أن تتحول إلى عائق، إن لم تحترم قواعد العمل الثنائي ومقتضياته. لذلك يستدعي القيام بهذه المهمة الانتباه إلى الاعتبارات التالية:

الفكرة الموجهة لهذا التنشيط:
المدرسة فضاء للتعلّم والعيش
معاً، يتقاسم فيه المخروطون
والمخروطات المتعة والفائدة.

- الوعي بالموقع في هذا العمل : المنشطان (من الجنسين) هما عضوان في لجنة تسيير النادي، وهما اللذان يباشران التلاميذ/التلميذات أثناء النشاط وعليهما أن يحرصا على أن يكون النشاط متوافقا مع ما تم الاتفاق بشأنه في لجنة تسيير النادي ومع ما توافق عليه كل أعضاء النادي لإنجازه. ضمان الانسجام بين هذين المعطيين عنصر مهم في نجاح مهمتهما.

- البرمجة المشتركة : يقتضي العمل الثنائي روحا تعاونية عالية من المنشط والمنشطة، تتجسم عمليا في تصرفات متبادلة قائمة على احترام بعضهما البعض، وعلى الأريحية في تقبل الأخطاء العفوية والزلات، وطلب التصحيح والتعديل في هدوء.

- إضافة إلى هذه الاعتبارات النفسية والأخلاقية، هنالك دواع تنظيمية تستدعي برمجة لقاءات سابقة للأنشطة توضع أثناءها خطة عمل مدققة يتم فيها اختيار المسار العام للتنشيط وتوقيتته، والآليات التي يتم بها اختيار مشاريع العمل، في هذه الخطة الأولية تُحَنَرُّ الروح التعاونية على الميدان، فإذا صيغت البرمجة وتحددت ملامحها على هذا الأساس، كانت دليلا على أن العمل التشاركي يعتبر النجاح في العمل حصيلة تعاون الطرفين، وهو بذلك ينأى بالطرفين عن التنافس الأناني الذي يغذي البعد النرجسي

في الذات ويطلب الظهور أمام الآخرين وخصوصا أمام التلاميذ/التلميذات فيُقَسدُ الانسجام ويقضي عليه.

- الروح التعاونية هي إيمان بأن النجاح في العمل هو محصلة لقاء مجهدين يتكاملان ويثري أحدهما الآخر، وإن اختلفت قدرات الطرفين، فإذا حصل هذا الانسجام، كانت الشراكة مثمرة من جهة أنها أقامت الدليل للمتعلمين/ات على أن ثمره التعاون طيبة ومفيدة؛ و من جهة ثانية أنها خطت خطوة في طريق التسيير الديمقراطي الذي يعطي للإخاء والتعاون محتوى عمليا.

التنشيط الثنائي :

شراكة تؤمن بالمساواة والتكافؤ
بين الطرفين وتجسم في
الممارسة قيم التعاون والتآزر
والإخاء والمحبة والإنسجام.

التنشيط الثنائي أو التنشيط التداولي

نقترح على المنشطين /ات إمكانيتين للتنشيط تراعي كل واحدة الظروف الموضوعية والذاتية للمتطوعين/ت لهذا العمل. ولكل طريقة شروطها ومقتضياتها.

أ - التنشيط الثنائي

الاتفاق على طريقة تدخل كل طرف والتوقيت المناسب لذلك، في سياق تطبيق خطة العمل المتفق عليها مسبقا. يقتضي هذا الاختيار حضور المنشطين معا في كل حصص تنشيط النادي. يمكن في صورة تقسيم الفريق إلى مجموعات أن يتولى كل منشط/ة متابعة نصف عدد المجموعات وتأطيرها. يمكن أيضا أن يتولى أحد المنشطين/ات مرافقة مجموعة أو أكثر إلى خارج المدرسة لملاقاة أطراف خارجية ضمن إنجاز مشروع معين. تحدّد هذه الأطراف في ضوء مشروع النادي بحيث تضبط في وثيقة تقديم المشروع، الأطراف الخارجية المعنية، وتعلل أسباب الشراكة معها لإنجاز جزء من أجزاء المشروع، مثل الشراكة مع المندوبية الجهوية للثقافة أو جمعية صيانة المدينة. يساعد المنشط/ة التلاميذ/التلميذات على إعداد مذكرة مقابلة وصياغة الطلبات في سياق تحقيق جزء من المشروع.

ب - التنشيط بالتناوب

يتم اللجوء إلى هذه الطريقة في صورة تعذر الطريقة الأولى لأسباب ذاتية أو موضوعية ويستدعي التناوب البرمجة الثنائية المسبقة لتنشيط النادي، والتزام كل طرف بتطبيقها مرحليا، وأن يُعلّم كل طرف الطرف الآخر بما تم إنجازه قبل أن يحل موعد الحصص الموالية. وحتى لا يبقى الإعلام رهين توفر اللقاءات العفوية، يخصص كراس لتدوين أنشطة النادي تصمم صفحاته على النحو التالي وفيه مثال عن كيفية تدوين محتوى حصّة :

<ul style="list-style-type: none"> المشروع : لم يحدد بعد. قُسِمَ أعضاء النادي إلى أربع مجموعات للنظر في قائمة المشاريع الممكن إنجازها والتي اقترحها التلاميذ/ التلميذات في الجلسة العامة. قدمت كل مجموعة اختيارها وأسباب اختيارها لمشروع معين. حوار في جلسة عامة لاتفاق المجموعة على مشروع معين. 	المشروع والمفاهيم الحقوقية التي يتطرق إليها وموضوع نشاط الحصّة
<p>الجمعة 20 ديسمبر 2013.</p> <p>الأستاذة ... والأستاذ ...</p> <p>أو ذكر منشط واحد إن كان العمل بالتداول.</p>	تاريخ الحصّة المنشط / ة أو المنشطان
<ul style="list-style-type: none"> تكليف كل مجموعة بوضع تصورهما لمراحل إنجاز المشروع. اختيار كل مجموعة لمهام مخصوصة في المشروع. تحديد مقتضيات إنجاز كل مهمة. 	أعمال مقترحة للحصّة المقبلة
<ul style="list-style-type: none"> طلب يوجه إلى لجنة تسيير النادي لكي تطلب من الإدارة أو المندوبية الجهوية للتربية توفير فضاء أو أكثر وتهيبته على الشاكلة كذا لتيسير إنجاز المجموعات لعملها. 	ملاحظات

توضيحات تخص مذكرة النشاط

- تيسر هذه الوثيقة التواصل والتنسيق بين الناشطين/ات في النادي وبين أعضاء لجنة التسيير من غير التلاميذ/ التلميذات والمنشطين/ات.
- توثق الأنشطة وتيسر تحرير تقرير آخر السنة الدراسية لإطلاع الأطراف المشرفة (وزارة التربية، المعهد العربي لحقوق الإنسان، منظمات الأمم المتحدة « مجموعة عمل التربية على المواطنة وحقوق الإنسان) وتيسير تقييمه داخليا وخارجيا.
- تعود أعضاء النادي على التوثيق والبرمجة المسبقة للأعمال.
- تسمح للمنشطين اللذين اختارا الطريقة التداولية أن ينظما عملهما بصفة محكمة.
- تسمح للتلاميذ/ات أعضاء النادي الذين تغيبوا عن حصّة من الحصص أن يطلعوا على هذه المذكرة ويتداركوا غيابهم.
- ذكرنا ضرورة الاتفاق المسبق للمنشطين لاعتماد خطة تنشيط سواء اختارا طريقة التنشيط الثنائية أو الطريقة التداولية، والمقصود هو تحديد مسار التنشيط وآلياته والنقاش في صيغته الممكنة: عمل مجموعات، تنشيط كامل المجموعة،... تحديد الأدوات الضرورية لبعض الأنشطة، (رسم، إعداد ملفات، توفير رابط للشبكة العنكبوتية للقيام ببعض البحوث...) ولكن يبقى اختيار المشاريع التي سينجزها أعضاء النادي موكولا إليهم دون سواهم، فهو الشرط الذي يجعلهم ينخرطون فعليا في إنجازهم بكل ثقة وإيمان.

الزمن	تنشيط النادي 2
الحصص الأولى من نشاط النادي وقبل اختيار مشروع لإنجازه	<p>الهدف : تنمية الدافعية لدى أعضاء/وات النادي للانخراط في أنشطته.</p> <ul style="list-style-type: none"> • أسئلة توجيهية لتنشيط النادي • تهيئة الجو الملائم لتنشيط النادي : بناء ميثاق للنادي. • مقتضيات التواصل الجيد. • بيداغوجيا المشروع.

مدخل

الخطوات الأولى في أنشطة النادي حاسمة ومهمة في نجاح عمله لاحقا، إذ من خلالها يمكن إذكاء الرغبة لدى التلاميذ/التلميذات لكي يكونوا لحمة واحدة، فيتعاونون على إنجاز أعمال مشتركة يتقاسمون فيها المتعة والإفادة.

أسئلة موجهة يمكن أن ترشد منشطي ومنشطات النوادي إلى كيفية التعامل مع المنخرطين/ات.

- ✦ كيف نجعل التلاميذ يقبلون على أنشطة النادي بكل رغبة وشغف؟
- ✦ كيف نزرع فيهم الطمأنينة ونبعد عنهم كل العوائق المعرقة لمشاركتهم ؟
- ✦ كيف نكون في الجميع حب الانتماء إلى هوية جماعية فيها التعاون و الإخاء و تنمية الملكات؟
- ✦ كيف يكون هذا النادي مجتمعا مصغرا يمارس فيه الجميع قيم المواطنة وحقوق الإنسان ؟

تهيئة الجو الملائم لتنشيط النادي

1 - بناء ميثاق للنادي

يأتي الأطفال إلى النادي ويحمل البعض منهم صورا عن ممارسات حدثت لهم في فصول الدراسة وجعلتهم يحتفظون بذكريات سلبية عن السلطة المطلقة للمدرس أو المدرسة.

طريقة التنشيط

- اعتماد طريقة العصف الذهني للتداول مع التلاميذ في شأن كيفية تنظيم النشاط في النادي.
- التعرض إلى الأشكال الممكنة لهذا التنظيم.
- مساءلتهم عن أفضل صيغة يرغبون فيها لتنظيم أنشطة النادي.
- مساءلتهم عن أهم الحقوق التي يريدون التمتع بها في هذا النادي.
- استغلال الأجوبة التي تتجه نحو وضع قواعد في صيغة ميثاق وتوثيقها على السبورة أو على الحاسوب ثم عرضها على شاشة.

- مناقشة الأجوبة التي تقترح حرية مطلقة في التصرف ببيان تبعات هذه الحرية.
- التدرج في بناء موقف جماعي وإرادي لوضع قواعد سلوك تلزم الجميع.
- تقسيم الحاضرين/ات إلى ثلاث أو أربع مجموعات (من ستة إلى ثمانية أعضاء/وات، في المجموعة الواحدة) لاقتراح ميثاق يتضمن قواعد سلوك يلتزم بها الجميع. مع تقديم التعليلة التالية :
- وضع قواعد عملية يسيرة التطبيق، و تنسجم مع مبادئ حقوق الإنسان وتجسمها عمليا.
- الحرص على أن تكون هذه القواعد منسجمة فيما بينها.
- الحرص على أن يكون الميثاق مستساغ الحجم، يسهل استيعابه والالتزام به.

إحضار اللوازم التالية

- أوراق كبيرة مع حامل أوراق وأقلام لبدية.
- أو أوراق شفافة مع آلة عاكسة.
- أو حاسوب و جهاز عاكس للصور الرقمية.
- يمكن توزيع وثائق تساعد المجموعات على صياغة ميثاق بهذه المواصفات منها مثلا:
- ✦ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة 10-12-1948
- ✦ إعلان حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، 20-11-1959
- ✦ اتفاقية حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، 20-11-1989
- ✦ مجلة حماية الطفل، عن وزارة العدل وحقوق الإنسان، 9-11-1995
- ✦ إعلان المبادئ بشأن التسامح، الجمعية العامة للأمم المتحدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).
- ✦ الأمر المنظم للحياة المدرسية الصادر عن وزارة التربية، 19 أكتوبر 2004
- ✦ الاتفاقية الإيبيرية الأمريكية المتعلقة بحقوق الشباب، 2008
- ✦ الميثاق الإفريقي للشباب، 2009
- ✦ برنامج العمل العالمي للشباب، 2010
- التوقيت المقترح لعمل المجموعات: ساعة.
- يتولى ميسر/ة توزيع الكلمة في كل مجموعة ومقرر/ة تسجيل أهم ما يتفق عليه على الوسائل المتاحة.
- التوقيت المقترح لعرض أعمال المجموعات و مناقشتها : ربع ساعة لكل مجموعة.
- الانتهاء إلى صياغة تأليفية موحدة من خلال العرض والنقاش.

مثال لميثاق

نقدم ميثاقا على سبيل المثال وقد صاغته مجموعات تتركب من أعضاء لجان تسيير نوادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان وهم / هن من التلاميذ والتلميذات والمنشطين والمنشطات للنوادي والممثلين والممثلات عن جمعيات من المجتمع المدني والممثلين والممثلات

عن إدارات المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية و المسؤولين والمسؤولات عن المندوبيات الجهوية للتربية ضمن دورة تدريبية انعقدت لفائدتهم بمدينة سوسة في مارس 2013 وهو دليل على أن الكبار والصغار يمكنهم الاتفاق على وضع قواعد سلوك مشتركة تسير المجموعة:



- يمكن استغلال هذه الوثيقة في أنشطة نوادي جديدة وتنظيم نشاط على النحو التالي :

- يوزع نص الميثاق على المجموعات.
- توزع معها النصوص الدولية والوطنية المذكورة أعلاه.
- يطلب من المشاركين/ات النظر في الميثاق والنصوص المصاحبة وإدخال تعديلات على الميثاق بالإضافة أو الحذف.
- التوقيت المقترح لعمل المجموعات: ساعة.
- يتولى ميسر/ة توزيع الكلمة في كل مجموعة ومقرر/ة تسجيل أهم ما يتفق عليه على الوسائل المتاحة.
- التوقيت المقترح لعرض أعمال المجموعات ومناقشتها : ربع ساعة لكل مجموعة.
- توفير نفس الوسائل المذكورة آنفا.
- مناقشة العروض والاتفاق على ميثاق نهائي.
- إضفاء جو احتفالي على الحدث.

- دعوة كل الأطراف إلى الالتزام علنا بالبند التي تمت المصادقة عليها. على غرار أداء القسم الذي يُجرى رسميا تحت قبة البرلمان و يلزم الأطراف أخلاقيا بالتقيد بقواعد الميثاق.

الأنشطة الواردة في هذه المذكرة هي مقترحات يمكن للمنشطين والمنشطات أن يثروها أو يقترحوا أخرى قريبة منها. كما يمكنهم تصور أعمال خارج أوقات تنشيط النادي تبحث فيها المجموعات عن معلومات و وثائق مثلا تلك التي اقترحنا توزيعها، و تتم دراستها و الاستفادة منها بناء على تعليمات أو أكثر، ثم تعرض الأعمال في الحصة المقبلة و تناقش.

- برمجة كتابة الميثاق بطريقة فنية وتعليقه في مقر النادي وأماكن أخرى يقترحها الأعضاء/وات.
- يمكن انتخاب لجنة مصغرة تشتغل على شاكلة مرصد يرقب سلوك الأعضاء والعضوات ويرسل بطاقات إلى من يخترق في سلوكه تعهدهات إزاء قواعد الميثاق. ويكون ذلك في سياق التذكير السلمي والأخوي للتدرب على الديمقراطية.
- إن طريقة بناء الميثاق وإشعار الأعضاء بأنه صادر عن إرادتهم الحرة هو أمر مهم جدا لإعطاء درس عملي لهم حول كيفية مشاركة المواطنين/ات في السلطة، واستيعاب درس الديمقراطية.

2 - إنشاء هوية جماعية للنادي

يهدف هذا النشاط إلى :

- دعم الانسجام داخل الفريق.
- تقوية تقدير الذات لدى أعضاء النادي.
- كشف التناغم الحاصل بين احترام البعد الذاتي لكل عضو ومنزلة الفريق.

المواد والوسائل المطلوبة لإنجاز النشاط

- صورة فوتوغرافية لكل مشارك ومشاركة بمقاس 3 صم على 3صم أو أقل من ذلك.
- مقص.
- ورق مقوى أصفر أو برتقالي أو أي لون يختاره المشاركون /ات، يفصل في شكل دائرة قطرها حوالي 5صم أو أقل أو أكثر.
- أوراق ملونة بألوان زاهية تقص في شكل بتلات.
- أقلام ملونة.
- ملصق.

سير النشاط

- كل عضو/ة في النادي يلصق صورته في الورقة الدائرية التي أعدها للغرض
- يكتب التلاميذ/أت على البتلات التي أعدها أو أخذوها من المنشط/ة (ست بتلات أو أكثر) ويكتبون على كل واحدة كلمة أو نعتا يلخص رأياً من حولهم فيهم مثل :
- المدرس/ة.
- أحد الأقارب / إحدى القريبات.
- أحد الأصدقاء / إحدى الصديقات.
- أحد الرفقاء/ إحدى الرفيقات في القسم.
- أحد الرفقاء/ إحدى الرفيقات في المدرسة
- يلصق التلاميذ/ التلميذات بتلاتهم حول الدائرة الحاملة لصورتهم ليصنعوا بذلك زهرة.
- تجمع الصور التي أنجزها التلاميذ/ التلميذات لتلصق على ورق كبير على السبورة في شكل باقة زهور.
- ترسم مزهرية لتستقبل كل هذه الزهور المتعددة الألوان والأشكال.
- يقف التلاميذ/ التلميذات في شكل دائري أو نصف دائري حول الصورة ومعهم من ينشط الحصة.

أسئلة ممكنة لاستغلال الصورة

مجموعة أولى من الأسئلة:

- كيف هي أشكال الزهور وألوانها؟
- هل يمكن تكوين باقة زهر، بزهرة واحدة؟
- ماذا ترون في تعدد الزهور وتنوعها وماذا تضيف كل زهرة إلى الباقة؟

- ماذا تمثل المزهريّة؟ (القسم، المدرسة، النادي).
- هل من قيمة للمزهريّة دون زهور؟
- بماذا توحى الزهور وما القاسم المشترك بينها وبين أعضاء النادي؟

مجموعة ثانية من الأسئلة

- ما الذي أعجبكم في النشاط؟
- ما الذي تعلمتموه من هذا النشاط؟
- من هو موافق على اعتبار النادي باقّة ورد ولماذا؟
- من له مقترح لإطلاق اسم على باقّة الورد هذه أي على النادي؟
- صفوا شعوركم إزاء بعضكم البعض وأنتم تنتمون إلى هذه الباقّة.
- أيهما أجمل الزهور منفردة عن بعضها البعض أم مجمعة في باقّة؟
- ما هي رمزية هذا الجمع وما هي القيم التي يمكن أن تعبر عنه؟
- وضعنا في الباقّة صور التلاميذ والتلميذات هل توافقون على إضافة صور أناس آخرين؟ (المنشط والمنشطة، المدير/ة ممثلة الجمعية...) تعليل الأجوبة.
- هل ترغبون في الاحتفاظ بهذه الصورة وتعليقها في مكان من فضاء نشاط النادي؟ (أحد الأروقة، إلى جانب ميثاق النادي...)
- يمكن تدعيم هذا النشاط بمبادرات أخرى تحقق التحام الأعضاء في هوية جماعية، من قبيل سعي فرد أو مجموعة في النادي لتصميم شعار له، واستخراج نسخ منه وتوزيعه على كل الأعضاء.
- يمكن اقتناء زي موحد وارتداؤه أثناء القيام بأنشطة مثل هذه الحركات التي تقوي اللحمة بين أفراد النادي وتنمي الرغبة لديهم في التعاون والتآزر.

دعم الوعي بالهوية الجماعية إلى جانب الاعتراف بتقدير الذات والهوية الفردية مهم جدا إذ هو السبيل لإعداد الناشئة إلى حياة نشيطة يكون فيها النجاح مقترنا بالقدرة على العمل مع الآخرين ضمن مجموعة عمل (هوية مهنية) وجمعيات أو منظمات (هوية مدنية)

مقتضيات التواصل الجيد والمشاركة الفعلية

يحتلّ التّواصل والمشاركة منزلة أساسية في حياة المجموعات، ونوعية التّواصل والمشاركة محدّدة لنجاح المجموعة أو فشلها والتّواصل داخل النّادي له خصوصياته ففيه لجنة تسيير النّادي يجلس فيها التّلميذ/ة والأساتذة/ة والمدير/ة وممثلّ/ة عن الجمعيات المدنية جنباً إلى جنب للحوار واتّخاذ القرارات.

- فكيف للتواصل بين هذه الفئات أن يكون ميسراً وخالياً من العوائق؟
- كيف يتجاوز الكبار الصورة النمطية للمسؤول الذي يأمر التلاميذ/التلميذات (الصغار)؟
- كيف يتخلى التلاميذ/التلميذات عن إحساسهم بأن الكبار لا يفهمون عالمهم ولا يأبهون بمشاعرهم؟
- كيف نوفر للتلميذ/ة مناخاً طيباً كي يمارس حقه كاملاً في التعبير وإبداء الرأي واتخاذ القرار؟
- كيف نبني تواصلاً قائماً على الإقناع وعلى قيم عامة يتقاسمها الكبار والصغار بالتساوي؟
- ما هو المطلوب من كل طرف أن يفعله حتى نرسي تواصلاً جيداً؟

أنشطة لتحفيز التلاميذ على التعبير واكتشاف عوائق التواصل ومقتضيات الحوار الجيد

الطريقة

أ- عصف ذهني

- يصف فيه التلاميذ/التلميذات آراءهم عن مدى وجود حرية التعبير عن أفكارهم و مواقفهم، في الأسرة، في القسم، في الساحة، داخل الجمعيات التي ينشط فيها بعضهم.
- تكليف تلميذ/ة بتسجيل العوامل المساعدة على التواصل في أقوال المتدخلين/ات والعوامل المعرّقة لذلك.

ب - عرض سند مرئي

- تعرض الصورة التالية، بطلب من التلاميذ/ات النظر إليها وقراءة الأقوال فيها والتعليق عليها بناء على المهام التالية:
- كيف يمكن وصف خطاب المحاور الأول؟ وما هي أسباب سخطه على تصرفات الكهول إزاءه؟
- استخراج/ي من كلامه مأخذه على الكبار.
- بين/ي مدى وجهة هذه المآخذ بالنظر إلى بعض حقوق الطفل أو قواعد التواصل عموماً.
- كيف تصرف المتكلمان الثاني والثالث؟
- ما هو تأثير ذلك على التواصل بين أطراف لها مرجعيات سلوك مختلفة؟
- هل ترى/ين في هذه التصرفات صورة حتمية للصراع بين الأجيال؟
- هل يمكن في تقديرك وضع قواعد للتواصل نتجاوز بها العوائق والعراقيل؟

أنا لما أتحدث عن نفسي، لا أحد يسمعي، لذلك فأنا لما يتحدثون عني لا أستمع إليهم، أريد أن يكون الأمر بيننا سجلا، فأن أبقى غير مفهوم فهذا كاف لإتهامهم على أية حال.

نعم، لكن عليك أن تتصرف معهم على نفس الشكل، لا تتوقف عن الحديث عنهم، وعما يفعلونه وما لا يفعلونه.

سلوك الكهول رهيب. هم يتحدثون عنك دائما دون توقف. يقدمون إليك النصائح باستمرار. يدعون أنهم يعرفون ما يجب عليك أن تفكر فيه. هم يستبقون حياتك على طريقتهم دون إرادة منك.



3 - كيف يتم التواصل في النادي ؟

شبكة مقترحة للتأكد من مدى سلامة التواصل :

- أقول بوضوح في عبارات سليمة ما أفكر فيه وما أحسه.
- أعبر عما أشعر به بتلقائية دون أن أسعى إلى اتهام أي طرف.
- أصغي إلى ما يقوله الآخر باهتمام وأبذل جهدا لمعرفة ما يقصد تبليغه.
- أدعُ الآخر ينهي حديثه قبل أن أعلق على ما قاله.

- أتثبت من مدى فهمي لما قاله الآخر قبل أن أرد على كلامه.
- أتثبت من مدى فهم الآخر لما قلته.
- أتثبت من توقعات الآخر وأحترم خصوصياته.
- أهتم خصوصا بالجانب الإيجابي في أقوال الآخر وسلوكه وأفكاره ومشاعره.
- أنقد تصرفات الآخر التي أراها غير ملائمة ولا أصدر أحكاما أنهم فيها شخصه.
- عندما أكون متفقا حقا مع الآخر أقول له ذلك بصدق.

مهام تطرح على أعضاء/وات النادي لاستغلال هذه الشبكة.

- إذا اعتبرنا هذه الشبكة قواعد لحسن التواصل مع الآخرين فهل يهتم ذلك الكبار أم الصغار أم جميع المتحاورين مهما كانت صفتهم وموقعهم وأعمارهم؟
- عدُّ/ي إلى الصورة السابقة وطبق على كل قول من الأقوال الثلاثة القواعد العشرة الواردة في القائمة.
- استخرج من هذه القواعد القيم الصريحة أو الضمنية التي تقوم عليها والمستلهمة من النصوص الحقوقية.

ما الذي يجب تجنبه في النادي؟

- مقاطعة المحاور.
- إصدار أحكام أو اتهامات تنال من شخصه.
- الاستخفاف بما يقول.
- تهديده صراحة أو ضمناً إذا لم تتوافق أقواله مع ما ترغب أنت فيه.
- إشعاره بالعقاب إن أخطأ في الإجابة.

ما الذي يساعد على إنجاح التواصل بين الكبار والصغار؟

- احترام الآخر في ذاته مهما كان سنه وتجربته.
- حرية التعبير مكسب حقوقي لا يحق لأي إنسان أن يسلبه من إنسان آخر لأي سبب كان.
- الطفل وإن كان في بعض الأحيان قليل التجربة فإنه يمكن مع ذلك أن يقدم أفكاراً ومقترحات قد لا تخطر على بال الكبار.
- لا أحد يعرف كل شيء مهما كان موقعه، لا أحد يجهل كل شيء وإن كان صغيراً، كل شخص له معرفة ببعض الأشياء يمكن أن يفيد بها الآخر.

4 - كيف نعد مشروع النادي؟

أتعرف إلى المشروع

الهدف : تعريف التلاميذ/ التلميذات بالمشروع وشروط إنجاحه

الطريقة : عصف ذهني (المرحلة الأولى)

سير الحصّة : عرض صورة عمارة والوقوف عند بعض مكوناتها، الجدران الأبواب والنوافذ الطلاب، التجهيز بالنور الكهربائي، قنوات المياه، الغاز...

المرحلة الأولى : الأسئلة الموجهة للحوار :

- هل يمكن اعتبار بناء عمارة مشروعاً؟ لماذا؟
- كم من طرف تدخل في إنجاز هذا المشروع :
- تعداد المهن التي تحتاجها إقامة عمارة.
- كيف اشتغلت هذه المجموعات؟
- ما هو زمن تدخل كل مجموعة؟
- ارتباط كل مجموعة ببقية المتدخلين.
- من يحدد كيفية الإنجاز والزمن المخصص له.
- التصميم المسبق.
- مدة المشروع.
- كلفة المشروع.
- هل من شبه بين هذا المشروع وما ستنجزه في النادي؟

لا بد إذن من فرصة لعرض المشاكل ومناقشتها وترتيبها حسب الخطورة أو الأهمية.



الاهتمام بهذه المشاكل ينبع من تصور المواطنة على أنها إسهام في تدبير الشأن المحلي والإسهام باقتراح حلول للسياسات العامة.

شروط نجاح هذه المرحلة.

- مساهمة كل التلاميذ/التلميذات في اقتراح المشاريع ومناقشتها واعتماد أساليب ديمقراطية لتفضيل اختيار على آخر (التصويت، أو التوافق).
- اقتناع كل التلاميذ/التلميذات بجدوى الاختيار وفائدته في تحسين الوضع الحالي.
- دور التلميذ في هذا الاختيار أساسي ومحدد.
- دور المنشطين ميسر للحوار وموجه حتى يستوعب التلاميذ/التلميذات المقصود من المشروع وعلاقة هذا القصد بمفهوم حقوقي.

الموارد والمواد المطلوبة لإنجاز المشروع

- ضبط خطة عمل وتوزيع الأدوار على المجموعات والأفراد داخلها. تثبيت ذلك على لوحة قيادة في سجل أو فوق لافتة مع ذكر المدة الزمنية المخصصة لكل مهمة.
- توقع بعض الصعوبات والتفكير في حلول لتجاوزها.

المرحلة الثانية : تقسيم النادي (إلى مجموعات) وتكليفها بالمهام التالية :

- حدد في ضوء المثال الذي تطرقتم إليه إلى خاصيات بيداغوجيا العمل بالمشروع ومرآحها، وأهدافها ودور كل طرف فيها.
- ما الفرق بين مشروع بناء عمارة ومشروع النادي؟
- توجه أعمال المجموعات من قبل المنشطين في اتجاه تحديد خاصيات بيداغوجيا المشروع وهي بالأساس :
- التركيز على الفعل والانجاز المادي.
- اعتبار البعد الجماعي الذي يستدعي التّشاور والتّكامل بين الأنشطة.
- التحلّي بالرّوح الجماعية المؤمنة بأنّ النّجاح يكون بإنجاز الجميع لمهامهم على النّحو الأمثل.

مرحلة إنجاز المشروع

المرحلة الأولى : تصور مشروع أو اختيار مشروع لإنجازه

الجميع سينخرط في إنجاز المشروع لذا لا بد من اقتناع الجميع بوجاهة الإختيار وأهميته. المشاريع في النوادي لها خصوصيات فهي ليست مثل مشروع بناء عمارة المحدد بالربح المادي أو حل مشكل سكني، إنها مرتبطة بالتربية على المواطنة وحقوق الإنسان. لذا لا بد من اختيار مشروع يترجم معاني ومبادئ هذه التربية ويعلنها صراحة في المشروع. مرحلة التصور أو الاختيار تنطلق من رصد مشاكل أو قضايا انتبه إليها التلاميذ/التلميذات وأقلقتهم في محيطهم المدرسي أو السكني أو المحلي.

المرحلة الثانية : الإنجاز

- ركيزة هذا العمل، توزيع الأدوار على الأفراد أو المجموعات الصغرى.

- من بين شروط نجاح هذه الخطة هو تحمل كامل أعضاء النادي دون استثناء لمهام في المشروع، مع احترام توزيع الأدوار والتقييد بآجال الإنجاز.
- تحديد الأطراف الداخلية والخارجية لإنجاز المشروع.
- تصور لقاءات معها وتكليف من سيتصل بها وإعداد بطاقة مقابلة.
- التنسيق بين مهام المجموعات وتحقيق التكامل بينها.
- تخصيص حصص للتأكد من حسن سير الأعمال وإدخال تعديلات على مسار الإنجاز إن استوجب الأمر ذلك.
- اختيار كل مجموعة للصيغ التعبيرية الفنية التي ستجسم بها عملها.

المرحلة الثالثة : مرحلة عرض الإنجاز

- هذه المرحلة هي تنويج للأعمال المرئية السابقة. ويكون فيها التلميذ/ة فاعلا/ة ومشاركا/ة في التصور والإنجاز.
- هذه المناسبة لها أهمية كبرى في وعي المشاركين يشعرون أثناءها بقدرتهم على تجسيم هدف تصوره في البداية فيعطيه الثقة في أنفسهم.

المرحلة الرابعة : التعريف بالمشروع المنجز

- يمكن للنادي أن يبرمج لقاءات لعرض أعماله أمام:
- تلاميذ/ات من غير أعضاء النادي.
- أولياء التلاميذ.
- مكونات من المجتمع المدني.
- تلاميذ من مؤسسات تربوية أخرى.
- يمكن أيضا توثيق الأنشطة رقميا وعرضها في موقع واب أو موقع التواصل الاجتماعي.

المرحلة الخامسة : التقييم (انظر شبكات التقييم في القسم الموالي)

يمكن للتلاميذ وللأساتذة وللأولياء أن يقيموا الأعمال ويقدموا ملاحظاتهم لتطوير الأنشطة المقبلة للنادي وقد وضعت شبكات تأخذ في الاعتبار الأهداف التي من أجلها فضلنا بيداغوجيا الأهداف على غيرها من الطرائق، حتى لا تكون المشاريع التي تنجز واجهات ظاهرية، بل تكون مجسمة للخيارات الكبرى وسبيلا للوصول إلى ملامح الإنسان الحقوقي الذي نريده أن يتخرج من النوادي.

الزمن	تنشيط النادي 3
الحصص الأولى من نشاط النادي وقبل اختيار مشروع لإنجازه	<p>الهدف : تعريف المنخرطين/ات في النادي بالإطار الحقوقي لأنشطتهم وبناء مشاريعهم.</p> <ul style="list-style-type: none"> • المنزلة المركزية للتربية على حقوق الإنسان. • مشتقات التربية على حقوق الإنسان. • أوجه الترابط بين هذه المشتقات. • مجالات هذه المعاني وضمنياتها.

مدخل

يهدف هذا النشاط إلى ضمان التحرك في المجال الحقوقي باستيعاب الشبكة المفهومية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة، وهي لحظة هامة في مسار أنشطة النوادي لأنها ترسم الإطار النظري العام الذي تنتزل ضمنه سائر الأنشطة. إضافة إلى ذلك يمكن لكل مشروع تقترحه النوادي أن يبحث لنفسه عن تجسيم معين لأحد معاني ومفاهيم حقوق الإنسان سواء ما هو موجود صراحة أو ضمنا.

على هذا الأساس تكون المعاني الواردة في هذا العمل قاعدة نظرية يعتمدها الفاعلون في النوادي لأنشطتهم العملية اللاحقة.

النشاط

يمكن استغلال شبكة المعاني الحقوقية بطرائق مختلفة وحسب مستويات التلاميذ/التلميذات وسنعرض عدة إمكانيات يمكن الاختيار من بينها :

الإمكانية الأولى

الوسائل : إحضار أوراق كبيرة وأقلام لبدية. أمقاص وأوراق ملونة.

مسار الحصة : توزيع الفريق إلى مجموعات من خمسة إلى ستة أعضاء.

المهام : ملاحظة الصورة : التعليق على موقع المعاني للتمييز بين المعنى الرئيسي والمعاني المشتقة منه.

تضيف المجموعات معاني أخرى تعرفها عن حقوق الإنسان تكتبها على الأوراق الملونة وتختار لها موقعا في الناعورة.



إمكانية ثانية

إحضار نفس الوسائل، ونفس تنظيم المجموعات. تحويل الناعورة إلى شجرة. ترسم المجموعات شجرة وتكتب على جذعها وأغصانها وأوراقها ما هو وارد من معاني حقوقية، وما يمكن إضافته بشكل يحافظ على الإنسجام بين هذه المعاني.

إمكانية ثالثة

- الانطلاق دائما من ملاحظة الصورة.
- إحضار أوراق كبيرة وأقلام لبدية.
- العمل في مجموعات صغيرة.
- يمكن الاستعانة بحواسيب وربط للإبحار على صفحات الواب.
- توفير عناوين وروابط رقمية.
- إمكانية إحضار كتب أو أدلة تحتوي على مفاهيم حقوقية.

المجموعة الأولى : تبحث عن دلالات للديمقراطية والمواطنة ومجالات تطبيقها وتنتخب البعض منها. وتختار كيفية عرضها على كامل الفريق.

المجموعة الثانية : تبحث عن دلالات التربية البين - ثقافية، والتربية على التنمية المستدامة، وتبين إلى أيّ جيل من أجيال حقوق الإنسان تنتسب؟ وتختار كيفية عرضها على كامل الفريق.

المجموعة الثالثة : تبحث عن دلالات التسامح والسلم في الوثائق الدولية، وتنتخب بعضها وتختار كيفية عرضها على كامل الفريق.

المجموعة الرابعة : تقترح عناوين مشاريع، في علاقة بالمعاني الواردة في الصورة.

- تخصيص مدة زمنية لإنجاز أعمال المجموعات بالنسبة إلى كل الإمكانيات. (ساعة على سبيل المثال).
- عرض المجموعات لأعمالها ومناقشتها وتعديلها.
- الإحفاظ بالمضامين والمحتويات الأساسية مثل التعريفات والمجالات لاستغلالها كمرجع في أنشطة النادي المستقبلية.
- انتخاب بعض التعريفات عن المواطنة وحقوق الإنسان والتسامح وثقافة السلم والديمقراطية وكتابتها في لافتات على نحو فني وتعليقها في مقر النادي أو أروقة المؤسسة التربوية.



دلالات وتوظيفات مفهومية

لئن اخترنا في باب أنشطة النادي أن يبحث التلميذ/ة عن المعلومات ويؤبها ويوظفها، فإننا نضيف إليه بعض المفاهيم المفاتيح لكي تكون رافداً للأنشطة السابقة تساعد على مزيد الوعي بالقضايا الحقوقية.

1 - المواطنة : لماذا هذا المحور؟

تم إنشاء «نوادي المواطنة» حتى يتمكن أعضاؤه أعضاء كل نادٍ من التدرب على الأدوار وممارسة الحقوق والالتزام بالمسؤوليات التي تقتضيها المواطنة.

ما هي الأفكار التي يجب التركيز عليها في محور المواطنة؟

المواطنة في الأصل مفهوم يوناني يعني الحياة في المدينة حياة حرة تكون للفرد فيها حقوق مثل الحق في الجنسية وحق الإسهام في وضع القوانين والانتخابات والمشاركة في وضع السياسات العامة. يتلزم مع هذه الحقوق القيام بعدة مسؤوليات منها دفع الضرائب والخدمة العسكرية وفق ما تقتضيه القوانين. بهذا تكون المواطنة دالة على علاقة مخصوصة بين الفرد والدولة التي يحمل جنسيتها لتسيير الشأن العام.

الحقوق :

اللعب ومشاهدة الصور المتحركة

الواجبات :

تنظيف غرفته أو النادي بعد الإنتهاء من النشاط والقيام بالدروس



التلميذ

عند التزامه بمسؤولياته



التلميذ

عندما يمارس حقوقه

كيف يمكن أن تكون المواطنة قيمة من قيم النادي؟

التلميذ والمدير والأستاذ كل منهم مواطنون يتقاسمون فضاء مشتركاً هو المدرسة يتمتعون فيها بحقوق ويقومون فيها بمسؤوليات والمواطنة تفترض أن لا يتعسف أي منهم على الآخرين عند ممارسته لحقه أو عند قيامه بمسؤولياته. والنادي يمثل مناسبة حتى يعبر فيها كل الأعضاء عن آرائهم ويختاروا مشروعهم المشترك وطريقة تسيير النادي على نحو يسمح للجميع بممارسة حريته دون المساس بحرية الآخر.

كيف يمكن أن تكون المواطنة مشروعاً لنادي المواطنة؟

من المنتظر أن تكون العديد من مشاريع النوادي ذات علاقة بالمواطنة، وتسمح بتجسيما قولاً وانجازاً فيتفق الأعضاء على الشكل الذي يروونه مناسباً الذي يمكن أن يكون تعبيراً فنياً يعبر عن مفهوم المواطنة، أو نقاشاً حول حقوق وواجبات التلميذ ومسؤولياته، أو نشاطاً ما يقومون به داخل الفضاء المدرسي أو خارجه ويقدمون فيه مشروعاً يفيد المجموعة كتتنظيف الساحة مثلاً.

2 - حقوق الإنسان : لماذا هذا المحور؟

نادي المواطنة هو ناد يتعرف فيه الأعضاء على حقوقهم.

الأفكار التي تركز عليها في محور حقوق الإنسان

- حقوق الإنسان : هي مجموع النصوص الدوليّة والوطنية التي تضبط حقوق البشر بمختلف أصنافهم وفئاتهم ومواقعهم.
- يتمتع كل إنسان بصفته إنسانا بحقوق مختلفة بغض النظر عن جنسيته ولونه وعرقه ودينه وجنسه ولا يمكن التنازل عنها كالحق في الحياة والكرامة والحرية وأساس هذه الحقوق هي أن كل البشر خلقوا متساويين في الحرية والكرامة فلا يمكن المساس بتلك الحقوق المشتركة بينهم.
- هناك حقوق أخرى تطورت بتطور الإنسانية. تمكن الإنسان من تحقيق ذاته والتعبير عنها وتنمية شخصيته ونمط عيشه تم تصنيفها إلى حقوق مدنية وسياسية كحرية التعبير والضمير والتظاهر إلخ... وحقوق إجتماعية واقتصادية وثقافية كالحق في التعليم والصحة وفي بيئة سليمة إلخ...
- خصائص حقوق الإنسان هي الكونية لأنها لا تستثني أي بلد من البلدان في العالم والترابط أي أن كل حق يترابط مع الحقوق الأخرى لا ينفصل عنها فهي شاملة ولا يمكن حماية حق دون آخر.
- تصنيف حقوق الإنسان: يمكن تصنيف حقوق الإنسان ومبادئها حسب الرسمين التاليين :



كيف يمكن أن تكون حقوق الإنسان قيمة من قيم النادي؟

من أهم القيم التي ترمي نوادي المواطنة إلى تحقيقها هي تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى أعضائه حتى يمارسوها بصفة ملموسة لذلك يجب أن تكون هذه القيم مرسخة عند تسيير وتنشيط النادي وأن يكون كل أعضاء النادي مثلا يقتدى به في مجال احترام حقوق الإنسان.

كيف يمكن أن تكون حقوق الإنسان مشروعا من مشاريع النادي؟

يمكن أن يتفق أعضاء النادي على أن تكون حقوق الإنسان محورا للمشروع الذي سيتولون إعداداه ويمكن التطرق إلى هذا الموضوع بصفة إجمالية أو بتناول حق معين كحق الطفل في اللعب أو حقه في التعبير مثلا.

3 - الديمقراطية : لماذا هذا المحور؟

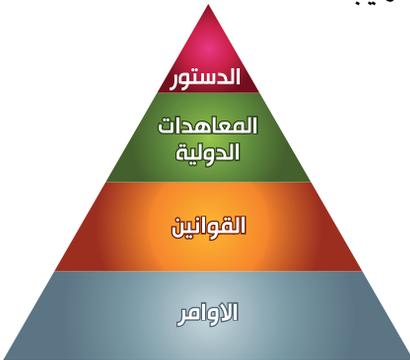
إن المواطنة لا يمكن أن تمارس فعليا إلا في محيط ديمقراطي حقيقي يستطيع أن يحدث توازنا بين الحقوق والحريات والالتزامات والواجبات.

الأفكار التي تركز عليها في محور الديمقراطية؟

← مفهوم الديمقراطية يطلق على كل نظام سياسي يكون نابعا من إرادة الشعب (عبر الانتخاب) وتكون فيه كل السلط مستقلة عن بعضها البعض وخاضعة لسيادة القانون، كما لا يمكن أن نتحدث عن نظام ديمقراطي إلا إذا كان يقوم على أحزاب متعددة وعلى وجود مجموعات ضغط كالمجتمع المدني والإعلام وعلى احترام حقوق الإنسان.

← عناصر الديمقراطية :

- **التعددية :** تعني وجود أحزاب سياسية متعددة تتنافس فيما بينها على السلطة في إطار انتخابات نزيهة.
- **المساءلة والشفافية :** هي آلية لضمان الرقابة على السلطات وحفظ حقوق المواطنين، وتتقتضي أن يكون أداء كل مؤسسات الدولة شفافا ونزيها دون استثناء وذلك بنشر قراراتها ومعطيات عن ميزانيتها. وإيجاد آلية قانونية تسمح بمساءلتها ومحاسبتها أمام المحاكم وتحت قبة البرلمان.
- **احترام القانون :** أي أن كل المواطنين متساوون أمام القانون بلا تمييز من أي نوع كان (جنسي أو ديني أو عرقي) وأن كل العلاقات في الدولة بين المواطنين فيما بينهم أو المواطنين والدولة ينظمها القانون الذي يخضع له الجميع بلا استثناء.
- **هذه القوانين هي مرتبة ترتيبا تفاضليا :** الدستور الذي هو أعلى درجة في القواعد القانونية تليه المعاهدات الدولية والقوانين ثم الأوامر وكل قاعدة قانونية يجب أن تحترم القاعدة التي تعلوها في الترتيب.



• يمكن تصور هذه القواعد في هذا الشكل الهرمي التالي:

- **حقوق الإنسان والحريات العامة :** في الدول الديمقراطية تمثل حقوق الإنسان والحريات العامة مبدأ رئيسيا ولا يمكن الحد منه إلا بصفة استثنائية حسب ما يضبطه القانون.

- **الفصل بين السلط :** يعني أن يتم توزيع الاختصاصات صلب الدولة على هياكل مختلفة ويعني هذا أن السلطة التشريعية التي تسن القوانين والسلطة التنفيذية التي تنفذ القوانين والسلطة القضائية التي تطبق تلك القوانين في النزاعات لا يمكن

أن تكون مجتمعة في يد هيكل واحد أو شخص واحد وبذلك يمكن لكل سلطة أن تراقب الأخرى لمنع الاستبداد بالحكم.

• **مجموعات الضغط** : في كل الديمقراطيات، يجب أن تكون سلطة مضادة تنقد الحكومة وتصحح مسارها بالطرق السلمية خاصة المجتمع المدني والإعلام الحر.

• **انتخابات دورية** : أي أنه يتم اختيار الهياكل المنتخبة لمدة زمنية يحددها القانون مسبقا وتتراوح غالباً بين أربع وخمس سنوات حتى تمكن من عدم احتكار السلطة من طرف حزب أو جهة سياسية واحدة.

أنواع الديمقراطية

↳ **الديمقراطية المباشرة** أي أن الشعب يشارك في اتخاذ القرارات بصفة مباشرة من خلال التصويت على القرارات الكبرى عبر الاستفتاء.

↳ **الديمقراطية النيابية** يشارك فيها الشعب بصفة غير مباشرة في اتخاذ قرارات عبر نواب لهم في مجلس النواب والحكومة. ويتم اختيار نوابهم عبر الانتخاب.

الانتقال الديمقراطي

↳ هي التسمية التي تطلق على الفترة التي تلي نهاية فترة ديكتاتورية أو حرب أهلية والتي يتم خلالها إنشاء هيكل وقيم جديدة تؤسس للديمقراطية لذلك نقول أن تونس تعرف الآن تحولا أو انتقالا ديمقراطيا بعد الثورة التي أسقطت نظاما ديكتاتوريا ووضعت دستورا جديدا يحتوي قيما وهيكل جديدة تؤسس لنظام ديمقراطي يكرس فيه الفصل بين السلط وحقوق الإنسان والمساءلة وتعددية الأحزاب بالإضافة إلى وجود قوى ضغط كالمجتمع المدني والإعلام الحر.

كيف يمكن أن تكون الديمقراطية قيمة من قيم النادي؟

النادي هو فضاء مشترك يجتمع فيه تلاميذ ومشرفون وفي ذلك الفضاء يمثلون مواطنين من مختلف المستويات التعليمية والأعمار ومن الجنسين (تعددية في الأفكار والرؤى) وحتى يتمكنوا من إنجاح أنشطة النادي لا بد لهم من احترام مدونة السلوك (كالقوانين صلب الدولة) وتطبيقها على كل أعضاء النادي من تلاميذ ومشرفين (سيادة القانون) وعند إعداد المشروع سيتقاسمون الأدوار (فصل السلط) وسيسألون بعضهم عن مدى تقدمهم في أعمالهم وسيتناقشون حول المشروع ويختلفون (وجود مجموعات ضغط) وقد يلجؤون للانتخابات لاختيار مشروع أو مسؤول عن المشروع.



كيف يمكن أن تكون الديمقراطية محورا لمشاريع نوادي المواطنة؟

يمكن للمشاريع المقترحة أن تتناول موضوع الديمقراطية في مفهومها العام أو في أحد العناصر المكونة لها أو في مسألة الانتقال الديمقراطي. ويمكن أن تكون طريقة التعبير عن ذلك إبداعية أو في شكل نشاط يكرس مبادئ الديمقراطية كإحداث برلمان مدرسي مكون من التلاميذ.

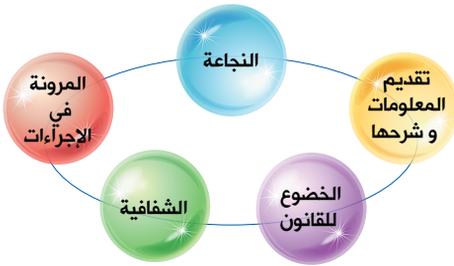
4 - الحكم الرشيد: لماذا هذا المحور؟

الأفكار التي يجب التركيز عليها في هذا المحور

← **الحكم الرشيد** هو مبدأ يقوم عليه تسيير الدولة وإدارتها في الدول الديمقراطية ويمثل في اعتماد طريقة تصرف الدولة تمكن من النجاعة وترشيد النفقات واحترام القانون.

← **عناصر الحوكمة الرشيدة تتمثل في:**

- تقديم المعلومات
- الشفافية
- النجاعة
- الخضوع للقانون
- المرونة في الإجراءات



كيف يمكن أن يكون الحكم الرشيد مبدأ لتسيير النادي؟

النادي هو إطار يتم خلاله إعداد مشروع يتم تسييره من قبل مجموعة من واجبها تقديم المعلومات الخاصة بتقديم أعمالها ويمكن تكوين مجموعة أخرى لمناجعة ومساءلة المجموعة المكلفة بالعمل عن مدى احترامها للزمن التي تم ضبطها وعن التكاليف إلخ وتكون طريقة تسيير النادي حسب هذه المبادئ فرصة تمكن الأعضاء من ممارسة مبادئ الحكم الرشيد بطريقة ملموسة.

كيف يمكن أن يكون الحكم الرشيد مشروعا للنادي؟

يمكن تناول مفهوم الحكم الرشيد كمشروع من مشاريع النادي بشكل إبداعي يفسر تلك المفاهيم ويبسطها لأعضاء النادي كأن يتناول المشروع فكرة الشفافية أو الخضوع للقانون بطريقة فنية أو تقديم اقتراحات لإدارة المدرسة تتم مناقشتها بصورة شفافة وتسمح للإدارة بتقديم معلومات وتشرحها للتلميذ/ة.

5 - الإنتخابات: لماذا هذا المحور؟

العناصر التي تركز عليها في محور الإنتخابات؟

← الإنتخابات هي من أهم العناصر التي تميز الدول الديمقراطية لأنها العملية التي تمكن المواطنين من اختيار شخص من بين عدد من المرشحين ليكون نائبا لهم كما تمكن هذه العملية من التداول السلمي على السلطة.

← الإنتخابات الديمقراطية يجب أن تكون:

• عامة أي أن يكون لجميع المواطنين الحق في الاقتراع دون تمييز على أساس الجنس، أو العرق، أو اللغة، أو الدين، أو الانتماء السياسي كما أن صوت كل ناخب له نفس قيمة أصوات بقية الناخبين.

• سرية أي أن يعلم الناخب فقط لصالح من سيصوت حتى يتمكن من الاختيار دون خوف أو ضغط.



• مباشرة أي أن يكون الناخبون قادرين على اختيار مرشحهم دون وسيط.

• تعددية أي أن يكون لدى الناخبين الفرصة للاختيار بين عدة مرشحين.

• دورية أي أن تنظم على فترات محددة مسبقا وبصفة منتظمة مرة كل خمس سنوات مثلا.

كيف يمكن أن تكون الإنتخابات مبدأ لتسيير النوادي؟

الإنتخابات يمكن ان تكون ركيزة من ركائز إختيار مسيري النادي ويمكن تغيير التركيبة أكثر من مرة خلال السنة حتى يتم تكريس معايير الإنتخابات والقبول بنتائجها.

كيف يمكن أن تكون الإنتخابات محورا لمشروع نوادي المواطنة؟

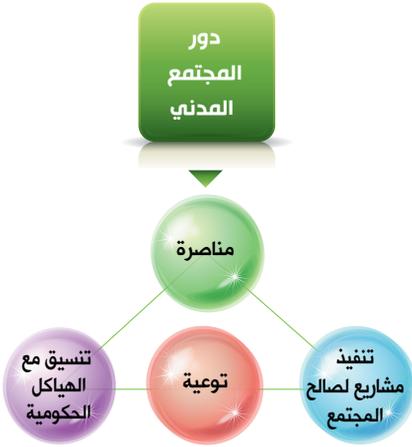
الإنتخابات هي موضوع محوري يمكن أن يتم تناوله من قبل أعضاء النادي إما كنشاط في حد ذاته يمكن تقديمه على مستوى المدرسة كتنظيم انتخابات مثلا ويمكن السماح للتلاميذ المرشحين بالقيام بحملات انتخابية و تنظيم يوم اقتراع.

6 - المجتمع المدني : لماذا هذا المحور؟

من بين مميزات نوادي المواطنة أنها جعلت المحيط المدرسي يفتح على المجتمع المدني الذي من شأنه أن يساهم في ارتفاع الوعي لدى أعضاء النادي بالمشاركة في الشأن العام.

العناصر التي تركز عليها في محور المجتمع المدني

تعريف المجتمع المدني : جملة المنظمات والجمعيات والنقابات والأندية الرياضية إلخ المستقلة عن الحكومة والتي يمكن أن تؤثر في الفضاء العام كالقضايا البيئية والصحية ومجال حقوق الإنسان والشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلخ. ففي الدول الديمقراطية تتمتع هذه المكونات بحرية التنظيم شريطة عدم مخالفتها للقانون.



دور المجتمع المدني : يعمل المجتمع المدني بالتوازي مع الدولة ويمكن أن ينسق معها في عديد القضايا ويمكن أن يكون دوره استشاريا ويمكن تصور الأدوار الممكنة للمجتمع المدني على النحو التالي:

كيف يمكن للنادي أن يتعاون مع المجتمع المدني؟

إن إمكانية انفتاح النوادي على المجتمع المدني ترسخ قيمة المواطنة وما تحمله من دفاع عن الحقوق والتزام بالواجبات تجاه عديد القضايا كحماية البيئة والمساواة إلخ

كيف يمكن أن يكون المجتمع المدني محورا أو شريكا في مشاريع نوادي المواطنة؟

يمكن أن يتطرق المشروع المقدم إلى أحد أدوار المجتمع المدني كما يمكن أن يكون المشروع مقاما بالاشتراك مع إحدى منظمات المجتمع المدني ويتعلق بأحد المحاور الأخرى.

7 - حرية الإعلام : لماذا هذا المحور؟

العناصر التي تركز عليها في محور الإعلام؟

حرية الإعلام في علاقتها

بالديمقراطية : يلعب قطاع الإعلام الحر دورا محوريا في ضمان حرية التعبير ووصول المعلومات للمواطن مما يمكن المواطنين من الاطلاع على القضايا التي تهمهم تدعيما للشفافية وحماية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية من الانتهاك.

دور الإعلام

كيف يمكن للنادي أن يمارس حرية الإعلام في المدرسة؟

يمكن أن يتفق أعضاء النادي على إحداث نشرية لنقل أخبار النادي ويمكن توزيعها في المدرسة حتى تحت بقية التلاميذ على الانضمام إلى النادي في السنوات القادمة.

كيف يمكن أن تكون حرية الإعلام مشروعا لنادي المواطنة؟

يمكن أن يكون المشروع هو إحداث وسيلة إعلامية كصفحة فايسبوك أو صحيفة إلكترونية أو إذاعة داخلية كما يمكن أن تكون وسائل الإعلام الجهوية والإذاعة الداخلية للمدرسة (إن وجدت) وسيلة للتعريف بالنادي وأنشطته.

8 - مشاركة الشباب

كيف تعرف المشاركة؟

تعددت تعريفات المشاركة في مختلف المراجع فعرّفها روجر هارت في مقاله الشهير "مشاركة الأطفال: من التلاعب إلى المواطنة"، على أنها "تشير إلى عملية تقاسم القرارات التي تؤثر على حياة الفرد وحياة المواطن الذي يعيش فيه هذا الفرد. إنها الوسيلة التي من خلالها تبنى الديمقراطية والمعيّار الذي يجب أن تقاس الديمقراطية على أساسه. المشاركة هي حق أساسي من حقوق المواطنة".

فالمشاركة تنطوي على التعرّف على مقدرة الجيل الشاب واهتماماته وقدراته والاعتراف بها وتعزيزها من خلال توفير فرص حقيقية للشباب للانخراط في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم على المستويات الفردية والنظامية. وهناك العديد من مفاهيم مشاركة الشباب ومنها الشراكة بين الشباب والكبار حيث يتم التأكيد على علاقة عمل عادلة بين الطرفين. وأعطاهم آخرون المعنى التالي: "المشاركة تعني إدخال آراء الأطفال وجهودهم في كافة النشاطات والاعتراف بأنّ الأولاد هم أشخاص قادرين على الفهم واتخاذ القرارات والعمل على تنفيذها".

وبالرغم من تعدد التعريفات والمعاني، هناك أسس مشتركة لهذه التعريفات:

- المشاركة حق للجميع لا يمكن حرمان الشباب منها تحت أيّ عذر.
- المشاركة عملية مستمرة، إستراتيجية برامجية، موقف عام، لتعبير الشباب ومشاركتهم الفاعلة في صنع القرار على مختلف المستويات في الأمور التي تهمهم.
- الناس أحرار في الانخراط في العمليات الاجتماعية والتنموية على أن يكون هذا الانخراط الذاتي أمراً فاعلاً وطوعياً ومستنيراً.
- المشاركة تعتمد على تبادل المعلومات بين الشباب والكبار والحوار المبني على الاحترام المتبادل وتقاسم السلطة والمسؤولية.
- احترام القدرات المتنامية للشباب وتجربتهم ومصالحهم في تقرير طبيعة مشاركتهم.
- اعتبار الرفض والمقاومة شكلاً من أشكال المشاركة؛ فالأخذ والرد في قضية ما ورفض تطبيق أمر ما إنما هو تعبير الشباب عن مشاعرهم وأفكارهم.
- المشاركة تتطلب تقاسم السلطة مع الكبار لكن هذا لا ينفي دور الكبار الحيوي ولا يعني أن يتخلى الكبار عن حصتهم في المسؤولية.
- على الرغم من أهمية المشاركة، إلا أنها ليست الحل للمشاكل كافة؛ فمن غير المنصف تحميل الشباب مسؤولية حل مشاكل عالمية وكبيرة كالعنصرية والتمييز والبطالة وغيرها.
- المشاركة أمر حيوي وضروري للتنمية إذا أردنا تسهيل وضمان قدرة الشباب على تبوأ موقعهم المناسب في مجتمعاتهم.

تعتبر مشاركة الأطفال والشباب حقاً من حقوقهم تدعمها العديد من الاتفاقيات والإعلانات العالمية.

فبحسب اتفاقية حقوق الطفل (1989) تشدد المواد 12، 13، 16، 17، 23 على حقهم في أن يكون صوتهم مسموعاً وأن يؤخذ على محمل الجد، الحق في حرية التعبير، الحق في

الخصوصية، الحق في الحصول على المعلومات المناسبة والحق في مشاركة الأطفال المعاقين. وتُشدد الاتفاقية على أنّ كل الأطفال قادرين على التعبير عن رأيهم كما أن لديهم الحق في التعبير عن آرائهم بحرية فمن الضروري أن يخلق الكبار الفرص التي تتيح لهم ذلك. كما أنّ لديهم الحق في الإصغاء إليهم في كل الأمور التي تؤثر في حياتهم في الأسرة والمدرسة والمجتمعات المحلية وأخيراً على مستوى السياسة الوطنية، وينطبق على كل القضايا التي تؤثر فيهم كأفراد وجماعات. ومن المهم الإقرار بأن العديد من السياسات والتشريعات العامة تؤثر في الأطفال، فالقضايا المتعلقة بالنقل والإسكان والاقتصاد الكلي والبيئة، مثلها مثل التعليم ورعاية الطفل والصحة العامة، كلها تؤثر على الأطفال. أضف إلى ذلك الحق في أخذ أفكارهم على محمل الجد حسب عمرهم ونضجهم بحيث تعكس الأهمية المعطاة لآراء الأطفال مستوى فهمهم للقضايا المطروحة.

أما المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة 1994، فقد أكدّ في الفقرتين 6.15 و 7.48، على أن الشباب، على وجه الخصوص، يجب مشاركتهم في تخطيط وتنفيذ وتقييم أنشطة التنمية التي لها أثر مباشر على حياتهم اليومية. ولهذه المشاركة أهمية خاصة بما يتعلق ببرامج التثقيف، أنشطة التوعية والخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية بما في ذلك الوقاية من الحمل المبكر، التربية الجنسية، والوقاية من الإصابة بفيروس السيدا/الإيدز والتعفنات المتنقلة جنسياً الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك يشدد إعلان «عالم حري بالأطفال» الصادر عن الجلسة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة عام 2002، في البند التاسع على أهمية احترام حق الأطفال والمراهقين والمراهقات في التعبير عن أنفسهم والمشاركة في كافة الأمور التي تهمهم بما يتناسب مع عمرهم ونضجهم، باعتبارهم مواطنين يتمتعون بالقدرة على المساعدة في بناء مستقبل أفضل للجميع.

كما يتطرق إعلان لشبونة حول السياسات والبرامج الشبابية سنة 1998 في المادة 15 إلى إعطاء أولوية لنسج قنوات التواصل مع الشباب وتزويدهم بالمعلومات اللازمة ليعبوا دورهم في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فقد صدر عن مؤتمر براغ-البرتغال من السنة ذاتها، أنّ مشاركة الشباب شرط أساسي لتحقيق تنمية الجنس البشري ككل. أن هذه المشاركة حق للشباب لأنهم الرأسمال الاجتماعي للقرن الحادي والعشرين.

ما هي أهمية مشاركة الشباب؟

عندما تكون مشاركة الشباب مشاركة مبنية على المبادئ الأساسية للمشاركة الفعّالة، لا تقتصر أهميتها وقيمتها المضافة وفوائدها على الأطفال والشباب فحسب بل تتعدّها لتترك أثراً إيجابياً على الكبار أينما وجدوا، على الأسرة والمؤسسات والمجتمع عموماً. تشمل من أفعال المشاركة مايلي:

- إحقاق حق أو أكثر من الحقوق: فالمشاركة حق إنساني أساسي مهما كان لون وعمر وجنس وجنسية وتوجه ودين ومستوى الأطفال والشباب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
- تحسين ملاءمة القرارات العامة والمؤسساتية وفعالية ومصداقية البرامج: للأطفال والشباب معرفة وفهم فريد من نوعه لحياتهم، واحتياجاتهم وتطلعاتهم. من هنا، إن إصغاء الكبار لهم ومشاركتهم في عملية صنع القرار على مختلف المستويات وأخذ ما يقولون بعين الاعتبار يمكن الكبار من توليد الأفكار الجديدة والخلاقة والتشاركية واتخاذ القرارات من منظور جديد وتطوير سياسات وقوانين أفضل في الأمور التي لها تأثير في حياة الأطفال والشباب.

- تعزيز حس ملكية البرامج فيصبح الأطفال والشباب أكثر تقبلاً لرسائل البرامج وأكثر إقبالاً على خدماتها.
- حماية الأطفال والشباب بشكل أكثر فعالية: الإصغاء والاعتراف بأصوات الأطفال والمراهقين والمراهقات والشباب يساعدهم على رصد الإساءات التي يتعرضون لها وبالتالي اتخاذ التدابير التي من الممكن تأمين الحماية لهم.
- فهم العمليات الديمقراطية والتربية على مبادئها: إنّ المشاركة ركيزة أساسية في التربية على الديمقراطية والتربية من خلال السلوك أو عيش الحالة تساهم في تبني هذه المبادئ. فعندما يحترم الكبار الأطفال والشباب ويصغون إليهم، يتعلم هؤلاء أن يحترموا ويصغوا بدورهم إلى الآخرين.
- المساهمة في استثمار أفضل لقدرات المجتمع بمختلف شرائحه ومشاركة الأطفال والشباب كمواطنين فاعلين في أوطانهم ومجتمعاتهم. بالإضافة إلى شحذ الطاقات لدى "الكبار" و"الأطفال والشباب" في آنٍ واحد، وذلك في مختلف المجالات.
- تعزيز تطور الأطفال والشباب: من خلال المشاركة يكتشف الأطفال والشباب أنفسهم ويطورون معلوماتهم ومواقفهم ومهاراتهم ويتكفون من وضعها قيد التطبيق. تساهم المشاركة في شعورهم بالتقدير والاحترام مما يعزز الثقة بالنفس وتقدير الذات لديهم. كما تبني لديهم القدرات القيادية، التفكير الناقد والمبدع، مهارات أخذ المبادرات وحل المشكلات واتخاذ القرار، وما إلى ذلك من مهارات حياتية مما يعزز من قدرتهم على حماية أنفسهم، يزيد من استقلاليتهم المسؤولة ويساهم في تحسين نوعية مشاركتهم.
- تعزيز قدرة الأطفال والشباب أنفسهم للوصول إلى أهدافهم: عند منح الأطفال والشباب الفرصة للانتظام معاً يصبحون أكثر قوة وتضامناً وثقة بالنفس وأقدر على الوصول إلى المزيد من المعلومات، وعندها سيكونون أكثر استعداداً لإبراز الإساءات وتحدي السلطات المعنية لاتخاذ الإجراء المناسب عند الضرورة والتصرف بشكل أكثر فعالية لحماية حقوقهم.
- تمكين الفتيات وذلك من خلال المشاركة داخل العائلة وخارجها ولعب دور فعال في المجتمع.
- زيادة في عدد الموارد البشرية المدربة والمتمرسمة مما يساهم في تطور المجتمعات ونماؤها.
- تحسين العلاقة والثقة والتواصل بين "الكبار" و"الشباب" وذلك من خلال:
- المساعدة على فهم كل فريقٍ لوجهة نظر الفريق الآخر وإسهاماته، وتقييمهما بطريقة أفضل؛
- شعور الكبار بثقة أكبر في التعامل مع الأطفال والشباب.
- اعتراف كل فريقٍ منهما بالآخر كحليف والإقرار بقدراته وتجاربه وخبراته.



مدخل

التقييم حلقة أساسية في كل مسار من مسارات التعلم و إنجاز المشاريع، وهو المرحلة التي تقاس على أساسها المسافة بين المنجز والمؤمل إنجازه. في ضوء النتائج يُدعم الإيجابي ويُعدل المسار لتلافي السلبيات وعلى أساس كل ذلك يقع التوجه نحو المستقبل، والوثائق عديدة التي تتحدث عن أصناف التقييم ومساراته ومقتضياته، لا يتسع المجال لذكرها هنا. يكفي تقديم بعض الشبكات التقييمية التي يمكن توظيفها لقياس أنشطة النادي لتكون أدوات عمل للتلميذ/ة و للمنشط/ة وللمسؤول والمسؤولة، حتى يحسن كل طرف من أدائه من أجل تجسيم ثقافة حقوق الإنسان والتربية على المواطنة على نحو أفضل.

شبكة التلميذ/ة لتقييم التواصل بين الأطراف الفاعلة في إنجاز مشروع

العلامات				الأطراف المتواصلة
مرضي جدا	مرضي	غير مرضي	غير مرضي تماما	
				أتواصل مع أصدقائي في النادي
				أتواصل مع المنشطين في النادي
				أتواصل مع المسؤولين في الإدارة لإنجاز المشروع
				أتواصل مع الفنيين لتيسير البحث عن المعلومات
				أتواصل مع المجتمع المدني أثناء إنجاز المشروع
				أتواصل مع الجمهور أثناء المشاركة في عرض المشروع

- توزع هذه الشبكة بعد مدة زمنية من النشاط لمدة ثلاثية مثلا، تعمر من طرف التلاميذ/التلميذات.
- تستثمر النتائج لإثارة حوار حول الفاعلين/ات للبحث في سبل تطوير التواصل وتجويده

شبكة تقييم المشاريع

العلامات				المؤشرات	المجال
3	2	1	0		
				كيفية التعرض إلى المشاكل ومناقشتها	التمشي المتبع في تحديد المشروع
				كيفية عرض المشكل الخاص بالمشروع	
				مدى رضاك على طريقة اختيار المشروع	
				مدى قناعتك بفائدة المشروع	مسار إنجاز المشروع
				تنظيم العمل والتخطيط له	
				توزيع العمل بين أفراد المجموعة	
				وتيرة التقدم في إنجاز المشروع	
				التحكم في الوقت	أثر المشروع
				استغلال الوسائل والمعلومات	
				جانب الطرافة فيه	
				مدى تعبيره عن المفاهيم الحقوقية	
				مدى مساهمته في تغيير واقع القسم	
				مدى مساهمته في تغيير واقع المدرسة	مدى قدرته على تغيير محيط المدرسة
				مدى قدرته على تغيير محيط المدرسة	

- 0 غير مرضي تماما / 1 غير مرضي / 2 مرضي / 3 مرضي جدا

شبكة تقييم ذاتي لأعضاء النادي لقياس مدى تحقيق كفاياتهم المعرفية

العلامات				الأطراف المتواصلة
مرضي جدا	مرضي	غير مرضي	غير مرضي تماما	
				أستعمل معجمية حقوق الإنسان والمواطنة: في نصوص حقوق الإنسان والمواطنة.
				أوظف شبكة مفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة لفهم وضعيات ملموسة.
				أبحث عن وسائل حقوق الإنسان والمواطنة تتوافق مع المشكل الذي أنا بصدد معالجته.
				أطور قدرتي الذاتية لمعرفة التربية على حقوق الإنسان والمواطنة.
				أقيم التغيير قبل الممارسة وبعدها.
				أنمي ثقتي في مرجعية حقوق الإنسان والمواطنة.

شبكة تقييم ذاتي لأعضاء النادي لقيس مدى تحقيق كفاياتهم العملية

العلامات				الأطراف المتواصلة
مرضي جدا	مرضي	غير مرضي	غير مرضي تماما	
				أشارك في العمل الجماعي.
				أتصرف بشكل ديمقراطي وأحترم قاعدة الأغلبية، أضبط النفس وأتحكم في مشاعري وأحاسيسي.
				أبحث عن توافقات
				أشارك، أخذ الكلمة، لدي ثقة في موافقي.
				أنصت إلى الآخر، أراجع موقعي الشخصي.
				أحترم قواعد العمل الجماعي.
				أتعرف إلى مواطن القوة في إمكانياتي وأضعها في خدمة المجموعة.
				أتعرف إلى مواطن ضعفي وأطلب العون من الآخرين.
				أنمي استعداداتي للتضامن واحترام الذات في الوقت نفسه.

- ملاحظة : يمكن لهذه الشبكة أن تعدل في بعض المواطن ليستعملها المنشط والمسؤول فضلا عن التلميذ.



قائمة المراجع

المراجع بالفرنسية

- Ecole, collectivité, université : des partenariats pour une démocratie durable. L'éducation à la citoyenneté démocratique en Europe et aux Etats-Unis. Matt Hartley et Ted Huddleston. Edition du conseil de l'Europe Strasbourg avril 2011.
- Un soutien stratégique pour les décideurs. Instrument d'action pour l'éducation à la citoyenneté démocratique et aux droits de l'homme. David Kerr et Bruno Losito en collaboration avec Rosario Sanchez, Bryony Hoskins, William Smirnov et Janez Krek. Éditions du conseil de l'Europe Strasbourg août 2011
- Contribution des enseignants à l'éducation à la citoyenneté et aux droits de l'homme. Cadre de développement de compétences. Peter Brett, Pascale Mompoin-Gaillard et Maria Helena Salema avec la contribution de Virgilio Meira Soares, Vedrana Spajic-Vrkas, Sulev Valdmaa et Ulrike Wolff-Jontofson sous la direction de Sarah Keating-Chetwynd. Éditions conseil de l'Europe novembre 2009.
- Une approche de «Education pour tous» fondée sur les droits de l'Homme, UNESCO, 2008. <http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001588/158891F.pdf>
- Plan d'action : «Programme Mondial en faveur de l'éducation aux droits de l'Homme» (première Phase), UNESCO, 2006.
- <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001478/147853f.pdf>
- «Pour une école du dialogue et du respect», Actes du colloque international (14-16/04/2005), UNICEF, 2006. http://www.unicef.org.tn/medias/actes/du_colloque.pdf
- Pour une gouvernance démocratique de l'école. Elisabeth Backman et Bernard Trafford. Editions du conseil de l'Europe. Janvier 2008.

المراجع بالعربية

- دليل لفائدة المكونين والوسطاء لاستعمال «دليل شباب تونس في تعلم الديمقراطية» صادر في 2013 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مكتب اليونسكو الإقليمي بالرباط قسم العلوم الاجتماعية والانسانية. <http://rabat.unesco.org/shs> وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بتونس www.tn.undp.org
- دليل المدرس في التربية على حقوق الإنسان، عمارة بن رمضان وصالح الطرابلسي، المعهد العربي لحقوق الانسان، 2001 : <http://www.aihr-iadh.net/pdf/guides/deliMoudaress.pdf>
- تعزيز مشاركة الأطفال في مسار اتخاذ القرار الديمقراطي، غريسون لنساون، UNICEF، ترجمة المعهد العربي لحقوق الانسان، 2003 : <http://www.aihr-iadh.net/pdf/guides/guidelnnocenti.pdf>
- دور التربية والتعليم في تعزيز حقوق الانسان في العالم العربي، ملخص نتائج حول برنامج مندمج في العالم العربي من 2000-1996، المعهد العربي لحقوق الانسان، 2000 : <http://www.aihr-iadh.net/pdf/etudes/fulltexTarbia.pdf>
- التعلّمات الاختيارية. الوثيقة البيداغوجية. صادر عن المركز الوطني البيداغوجي. أوت 2003.
- الديمقراطية، أتعرف عليها. دينا الغمري. الجيزة، بردي للنشر 2008.
- الديمقراطية، أخترعها. دينا الغمري. الجيزة، بردي للنشر 2008.
- الديمقراطية، أكتشفها. دينا الغمري. الجيزة، بردي للنشر 2008.
- الأدب الكبير والأدب الصغير ورسالة الصحابة. ابن المقفع. مكتبة البيان، بيروت 1960.

- L'éducation aux droits de l'Homme, Comprendre pour agir ensemble. Guide de l'enseignant (e) pour l'éducation au droit de l'Homme dans l'espace francophone. Organisation Internationale de la francophonie. AFCNDH-Sépiá, 2009.

- Eduquer à la démocratie, matériaux de base sur l'éducation à la citoyenneté démocratique et aux droits de l'homme pour les enseignants. Rolf Gollob, Peter Krapf, Olof Olafsdottir et Wiltrud Weidinger. Editions du conseil de l'Europe, Strasbourg, 2012.

- Grandir dans la démocratie, modules d'enseignement de l'éducation à la citoyenneté démocratique et aux droits de l'homme pour le primaire. Rolf Gollob et Wiltrud Weidinger. Editions du conseil de l'Europe, Strasbourg, 2011.

- Vivre en démocratie, modules d'enseignement de l'éducation à la citoyenneté démocratique et aux droits de l'homme pour le collège (secondaire). Rolf Gollob, Ted Huddleston, Peter Krapf, Don Rowe et Wim Taelman. Editions du conseil de l'Europe, Strasbourg, 2010.

- Participer à la démocratie, modules d'enseignement de l'éducation à la citoyenneté démocratique et aux droits de l'homme pour le lycée (secondaire). Rolf Gollob, Peter Krapf

et Wiltrud Weidinger. Editions du conseil de l'Europe, Strasbourg, 2012.

- Enseigner la démocratie, recueil d'activités pédagogiques pour l'éducation à la citoyenneté démocratique et aux droits de l'homme. Rolf Gollob et Peter Krapf. Editions du conseil de l'Europe, Strasbourg, 2010.

- Code de protection de l'Enfant, UNICEF, 1995

- La Convention ibéro-américaine relative aux droits des jeunes, 2008

- La Charte africaine de la jeunesse, 2009

- La Conférence internationale sur la population et le développement (CIPD), 1994

- http://www.unicef.org.tn/medias/code_protection_fr.pdf

- Convention relative aux droits de l'enfant :

- <http://www.unicef.org.tn/medias/convention.pdf>

Liens Organisations utiles :

- <http://www.aihr-riadh.org/>

- <http://www.unfpa-tunisie.org/>

- <http://www.unicef.org.tn/>

- <http://unesdoc.unesco.org/>

IMAGE CONSEIL

Agence Conseil en Communication

136, av. de la Liberté 1002 Tunis Belvédère
Tél: (+216) 71 849 152 Fax: 71 846 604
E-mail: image.conseil@gnet.tn